المشكاة

الموسم الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ سورة النور ٣٥

نشرة فصلية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي/ شعبة المكتبة النسوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة/ الموسم الرابع/ سنة ١٤٤٠هـ

عدد خاص بالعطلة الربيعية الذي انضم إليه مجموعة مدارس فدك الزهراء القرآنية ومدارس فيض الزهراء ومدارس الكفيل الدينية ومدارس العميد

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة المكتبة النسوية
وحدة دعم القراءة والتلقي

الإشراف العام:
وحدة دعم القراءة والتلقي

التنضيد والتصميم:
حوراء حسن الهاشمي

التدقيق اللغوي:
مصطفى كامل محمود

الكتاب..

هو لبنة الحضارة، كما أنه غذاء الأرواح والأفكار، وهو أفضل استثمار للذات على الإطلاق، لهذا تتربع مجالسة الكتاب على عرش الاستثمارات الذاتية.

كل ما عليكِ صديقتي القارئة هو اتخاذ رفيق مناسب تشوقك أحاديثه، و يدفعك لترتقي في مدارج المعرفة، ألا وهو.. الكتاب.

من هنا انطلق مشروعنا الذي باركته أنامل القارئات المشاركات، اللاتي أبحرن في عوالم المعرفة و انتقين ما راق لهن من روائع المعارف، فأشرقت (المشكاة) بأقلامهن، لتسمو العقول بالمشاركة، وننتفع جميعاً من مناهل العلم.

وحدة دعم القراءة والتلقي

تلخيص كتاب

تحية الإسلام

القارئة: فاطمة محمد جاسم

تحية الإسلام هي كلمة السلام وبما نعني من معاني الرأفة والعاطفة والتودد والتحبب، فإنها بحق لا توضع على شيء إلا وتزينه بل تكون بمثابة التاج على رؤوس الملوك والملوكية هنا ليست ملوكية المنصب والمال والجاه وإنما ملوكية القلوب، وهل يصل المرء إلى هذه المرتبة السامقة إلا من خلال السلام ومن أوسع أبوابه، فأين ملوكية القلوب من ملوكية الأموال، شتان ما بينهما من آثار ومواقف وثمرات، فإن علاقة الأبرار وأهل الإيمان ليست كعلاقة الفجار وأهل المصالح والمنافع، يتوضح ذلك من خلال الحديث المروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بقوله: "إن سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الأنهار وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مذود واحد"[1].

١- موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام: ج ٥ ، ص ١٠٧.

تلخيص كتاب

أبطال الطف

القارئة: زينب سليم ياس

مسلم بن عوسجة:

ما أروع رجال الإسلام الذين رووا أرض الطف بدمائهم الزكية وأحد هؤلاء الرجال مسلم بن عوسجة.

أبوه: عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

كنيته: أبو حجل، من أصحاب الرسول الأعظم ﷺ.

عابس الشاكري:

أبوه: هو أبو شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري.

ليس من قبيل الصدفة استجابة جماعة معينة لنداء الحسين عليه السلام عازمين على ملاقاة الألوف مصممين على الشهادة، إن عابساً كان أشجع أهل الكوفة، وعادة الشجعان يتميزون بغلظة القلب وسفك الدماء، أما الحرص على طلب الثواب فلا يعرفه إلا العاكفون في المساجد على صلاتهم وتلاوتهم.

جنادة الأنصاري:

هو جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي جاء مع الإمام الحسين عليه السلام من مكة وشهد الواقعة ومعه ابنته وزوجته واستشهد في الحملة الأولى واستشهد ابنه أيضاً، ذهبت زوجته بحرية بنت مسعود الخزرجي إلى قتال الأعداء فردّها الإمام الحسين عليه السلام إلى المخيم، وذكر علماء السير أن جنادة الأنصاري كان من الشيعة ومن المخلصين في الولاء وممن صحب الحسين عليه السلام من مكة وجاء معه إلى كربلاء.

زهير بن القين البجلي:

حينما سمع زهير بن القين بتوجه الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق أكمل حجه وخرج من مكة متعجلاً وانضم للإمام الحسين عليه السلام مع رحله، فيالها من رفقة عظيمة يتمناها كلّ عظيم وصاحب مبادئ عالية بقي اسمه على إثرها على شفاه الأحرار والثوار وأنشودة الأجيال في رفع الهمم وايقاظ الضمائر، وأما في الآخرة فلا يوازيهم أحد من أصحاب الأنبياء والأولياء

والصالحين عليهم السلام.

عشيرة زهير بن القين يشار لها بالبنان في المفاخر والكرم والشهامة والسمعة الطيبة.

حبيب بن مظاهر الأسدي:

هو حبيب بن مظاهر بن رئاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن ثعلب بن أسد بن خزيمة.

هو حامل راية الأنصار وقائدهم وقدوتهم، فلقد كانت لهذا الرجل مواقف كثيرة جسدت رسوخ إيمانه بالله تعالى وعميق حبه لأهل البيت عليهم السلام وتفانيه في التضحية في سبيل هذا الحب وختم هذه المواقف المشرفة بالشهادة في سبيل الله بين يدي سيده الإمام الحسين عليه السلام.

برير بن خضير:

هو برير بن خضير الهمداني المشرقي، وبنو مشرق بطن من همدان وهو خال أبي إسحاق الهمداني السبعي.

كان شجاعاً تابعياً ناسكاً قارئاً للقرآن من شيوخ القراء ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من أشراف أهل الكوفة من الهمدانيين وله كتاب القضايا والأحكام يرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن الإمام الحسن عليه السلام.

نافع بن هلال الجملي:

كان سيداً شريفاً شجاعاً وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، حضر معه حروبه الثلاث في العراق الجمل وصفين والنهروان.

الحر بن يزيد الرياحي:

هو الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي اليربوعي الرياحي.

لقد جاء الحر إلى الإمام الحسين عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله كنت أول خارج عليك فأذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك وأول من يصافح جدك غداً، وإنما قال الحر: "أكون أول قتيل بين يديك"، والمعنى أن يكون أول قتيل من المبارزين وإلا فإن جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الأولى كما ذُكر فكان أول من تقدم إلى مبارزة القوم.

تلخيص كتاب

الحسين الشهيد عليه السلام

القارئة: ساهرة حسين محمود

يتحدث الكتاب عن الإمام الحسين الشهيد عليه السلام، إمام المسلمين وثالث الأئمة الأطهار عليهم السلام، والذي نشأ في بيت النبوة، فأبوه البطل الشجاع علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام، أما جده فهو نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وآله، وجدته هي السيدة خديجة عليها السلام، عاش صغيراً مع جده النبي ليتعلم العلوم والأخلاق النبوية.

يتحدث الكتاب عن عائلة أحمد وأخته سعاد وأبيه وأمه وجده وجدته، إذ يستيقظ أحمد في أحد الأيام، ويرى والده وجده، قد اشتروا أطعمة كثيراً من الرز والطماطم والسمن، وأدخلوا القدور لطبخ الطعام ورأى الجميع يرتدي السواد، فأراد أن يسأل والده عن ذلك؛ لكنه كان مشغولاً فأسرع إلى جدته وسألها، فأخبرته أن اليوم هو أول يوم من أيام شهر محرم الحرام، وفيه يتم طبخ الطعام وتوزيعه على الفقراء ولبس السواد.

فسأل أحمد عن لبس السواد فقالت له الجدة: إن الإمام الحسين عليه السلام ضحى بنفسه من أجل الناس والعيش بأمن وأمان وحرية وكرامة، وعلينا أن نعظم ما فعله، وأن نذكر مصيبته كلّ عام، وقد أمرنا الله تعالى أن نعظم الشعائر، وهذا ما نفعله حينما نلبس السواد ونقتدي بسيرته ونسلك نهجه الذي رسمه لنا.

وبعد أن كبر الإمام الحسين عليه السلام، كان قائداً شجاعاً مضحياً، إذ شارك في معارك الجمل وصفين والنهروان مع أبيه الإمام علي عليه السلام، وبعد استشهاده كان يساعد أخاه الإمام الحسن عليه السلام، ويقف بجانبه ضد الظلم والطغيان الذي كان منتشراً في مدينة الكوفة آنذاك.

وسأل أحمد جدته عن طبخ الطعام، فقالت له: إن الإمام الحسين عليه السلام كان طيباً القلب وحنوناً، يحب الناس ويساعدهم ويشجع على الأخلاق الحسنة، إذ كان يوزع الطعام والمال على الفقراء، ثم سألها لماذا قُتل الإمام الحسين عليه السلام، فقالت: لأنه رفض أن يبايع يزيد عليه لعنة الله؛ لأنه كان فاسقاً قاتل للنفس المجرمة وقال: "ومثلي لا يبايع مثله"، فلما أصر يزيد على المبايعة وهدده بالقتل، ترك مكة وتوجه إلى الكوفة، وأخذ معه نساءه وأطفاله وأصحابه، وقبل وصولهم إلى الكوفة حاصرهم جيش يزيد في مكان يقال له كربلاء قرب نهر الفرات، وقطعوا عليهم الطريق ومنعوا الماء عنهم.

وحدثت المعركة (معركة الطف) بين الجيش الأموي الكبير، وقلة قليلة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، وحيداً الذي قاتل حتى قُتل وسقط شهيداً، فنحن نبكي عليه ونلبس الملابس السوداء، منذ الصغر ونطبخ الطعام حباً له.

إن الجيش الأموي كان وحشياً وعديم الرحمة، إذ لم يؤمنوا بالله تعالى بالشكل الصحيح، فحتى النساء والأطفال لم يسلموا من الأذى.

تلخيص كتاب

الغيبة

القارئة: مريم شاكر عبد عبد الحسين

إن الغيبة مرض خطير وداء فتاك ومهول هدام وسلوك يفرق بين الأحباب وبهتان يغطي على محاسن الآخرين وبذرة تنبت شروراً بين المجتمع المسلم، وتقلب موازين العدل والإنصاف إلى الكذب والجور، وإذا عرفنا خطر الغيبة لابد من التصريح على ما هو أخطر منها وهو البهتان، نعم البهتان هو أن تتهم أخوك المؤمن بما ليس فيه، ونظراً إلى ضرر الغيبة وكونها جريمة خطيرة فقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾[١].

فالواجب علينا أن نجتنب كثيراً من الظن لكون البعض منه إثماً، ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وآله: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا"[٢].

١- الحجرات: ١٢.

٢- ميزان الحكمة: ج ١ ، ص ٣٩٠.

القارئة: هبة حمود مطرود

الصبر

"إن الصبر هو حبس النفس عن الجزع وحبس الجوارح عن التشويش، قال ذو النون الصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن الأدب وقيل أيضاً هو الفناء في البلوى بلا ظهور شكوى"

اصطلاحاً: فهو قوة خلقية من قوى الإرادة تمكن الإنسان من ضبط نفسه وتحمل المتاعب والمشقات والآلام، وضبطها عن الاندفاع لعوامل الجزع والملل والعجلة وغيرها.

تاريخ العظماء يؤكد أن أحد عوامل انتصارهم وأهمها هو صبرهم واستقامتهم، والأشخاص الذين يفتقدون هذه الصفة المحمودة سرعان ما ينهارون عند ظهور المشاكل، وأيضاً يتمكن الإنسان بالصبر الوصول إلى الطمأنينة وثبات، ويتصرف بالأمور بكامل العقل والاتزان، وينفذ ما يريده في الوقت المناسب بالطريقة المناسبة الحكيمة، وعلى الوجه المناسب والحكيم.

كلما كان الإنسان مستعجلاً بقراره أخطأ في تحديد الزمان وأساءَ في طريقة التنفيذ، ولهذا أوصى لقمان الحكيم ابنه بالصبر؛ لأن الصبر على المصاعب يبقي للفعل نوره.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1]، كما أن هناك سبعين موضعاً في القرآن الكريم الذي يؤكد فيه على الصبر، وأن على الإنسان أن يكون صبوراً لأن الصبر أجمل صفات المؤمن، ولقد أثنى الله تعالى على الصابرين بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا

لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[٢]، وإن الصابرين يوم القيامة يمتلكون منزلة عظيمة بحيث يطرقون باب الجنة فيُرد عليهم من أنتم؟ يقولون نحن الصابرون، يقول لهم: على ماذا صبرتم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله واجتناب المعاصي، فيقول الله تعالى أدخلوهم الجنة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: "لا يعدم الصبور الظفر، وإن طال به الزمان"[٣]، ونحن نتعلم الصبر من الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام الذين صبروا على ما أنزل الله تعالى عليهم، كما نأخذ دروساً من سيدتنا زينب الحوراء عليها السلام حينما صبرت على ما جرى لها في معركة الطف الخالدة وعما جرى لعائلتها وظلت صابرة بوجه الأعداء وصامدة بكلّ قوة وعزيمة، "عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن في قبره، كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه"[٤].

إن الصبر يقع على ثلاث شعب:

١-الصبر على الطاعة: هو المقاومة أمام المشاكل التي تعتري طريق ا لطا عة .

٢-الصبر على المعصية: هو علينا أن نكون صامدين أمام دوافع الشهوات المادية وارتكاب الأخطاء.

٣- الصبر على المصيبة: هو حينما يقع الإنسان في مصيبة يجب عليه الصبر والصمود ويكون قوياً ويصبر عليها ويتجاوز ما جرى عليه وأيضاً أن لا ينهار ويترك الجزع والفزع.

١- الزمر: ١٠.

٢- السجدة: ٢٤.

٣- ميزان الحكمة: ج ٢ ، ص ١٥٥٩.

٤- الكافي: ج ٢ ، ص ٩٠.

العباس عليه السلام
نبراس الإباء والإيثار

القارئة: ناهدة خليل ابراهيم

ممكن أن نبين ونوضح لمجتمعنا هذا أن الأخوة مفهوم مقدس ومحبوب تهواه النفوس وترغب به الإنسانية أن في أخوة الحسين والعباس عليهما السلام دوراً وأهدافاً وأخوتهما هي القدوة الحسنة لكلّ إخوة، فهي لا مثيل لها من وفاء وإخلاص ومواساة وثبات، حيث كان العباس عليه السلام رمز الأخوة لأخيه الحسين عليه السلام، لقد قدم عليه السلام عدة تضحيات لأخيه، ووقف في أشد المواقف ولم يتردد في فداء الإمام الحسين عليه السلام، بل في ذلك الموقف نسي نفسه ولم يشعر بآلامه وجروحه وعطشه، وقبل ذلك لم ينفعل ولم يحزن لفقد إخوته الذين سبقوه بالجهاد والشهادة في سبيل الله تعالى ونصرة الدين مع إمامهم الحسين عليه السلام.

إن للعباس عليه السلام صفات وألقاباً، لقد لقّب بـ (قمر بني هاشم) من روعة بهائه وصورته البارعة في الجمال، وكان متكامل الجسم وبدت عليه آثار البطولة والشجاعة وكان وسيماً وجميلاً يركب الفرس ورجلاه تحطان على الأرض، وكان قمراً لأسرته العلوية الكريمة، وكان قمراً في دنيا الإسلام، وكان العباس عليه السلام رمزاً للوفاء الإنساني حيث في كربلاء حمل حملات عديدة، مرة يواجه القوم بشكل وهيئة لا تمت للحرب بصلة، حيث يرتدي ثيابه وعمامته ويواجه القوم فيعلم القوم أنه لا يريد الحرب وإنما يريد أن يخطب بهم، ومرة أخرى يخرج والراية بيده ويلبس درعه ولامته والطاس والقربة على كتفيه والرمح بيده، فيعرف القوم أنه يريد جلب الماء لمن في المخيم الذين كانت عيونهم شاحبة، ومنهم الصغير والكبير، ومنهم النساء، وكلهم يشكون العطش وأملهم بالعباس عليه السلام، بالفعل حمل لهم الماء فشربوا مراراً.

وأما قتاله الأعداء فكان بأمر الإمام الحسين عليه السلام حينما كان ينزل للقتال لم يكن أحد يواجهه خيفة وخشية منهم حينما أرادوا قتله عجزوا عن ذلك، فكان رجل مفاوضات قبل أن يكون حامل سيف، حيث كان حامل لواء كربلاء وعميد الجيش الحسيني، ويوم عاشوراء سلّمه الإمام الحسين عليه السلام رايته، لأنه كان الأكفأ بحملها، وكانت للعباس عليه السلام بطولات بحيث إن الأعوام التي عاشها مع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام من أصعب المراحل التي عاشها الإمام علي عليه السلام، حيث إنه استرد الخلافة لمواجهة الناكثين والقاسطين والخارجين الذين شنوا الحرب والغزوات عليه، وكان العباس عليه السلام يسير مع أبيه بتلك الظروف الصعبة ويرافق التطورات التي حدثت، فشاهد معركة الجمل وصفين والنهروان، هكذا كان يشاهد المعارك التي خاضها أبوه عليه السلام، وشارك أبو الفضل العباس عليه السلام في بعضها غير مبالٍ بالموت، إنما كان يبلي بلاءً حسناً، فهو كأبيه الإمام علي عليه السلام هكذا كان العباس عليه السلام رائداً في كربلاء وعلماً شامخاً، فسلام عليك مولاً تألقت في سماء التاريخ بأسمى آيات الشرف رمزاً للبطولات وعنواناً للتضحية والفداء.

ثمرات طيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ..﴾[١]

القارئة: قمر محمد حسن

المرأة هي الجنس اللطيف الذي أوصى به الله وأوصى بها الأنبياء والأئمةعليهم السلام في التعامل معها بلطف والإحسان إليها، فهي الأم والزوجة والبنت والأخت، والرحمة التي أودعها الله تعالى وهي جوهرة يجب الاعتناء بها والاهتمام في تربيتها تربية صحيحة، وللتربية قواعد مثبتة من الخالق القهار ليسير عليها الآباء في تربية أبنائهم تربية صحيحة وسليمة، وقد كان النبيصلى الله عليه وآله يقول: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضروك بأمرهم لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً"[٢].

فيا أيتها الأم ربي ابنتك على محبة الله تعالى وأهل البيتعليهم السلام وتعظيمهم منذ الصغر، واغرسي في قلبها معاني الإيمان وحسن التوكل واليقين وعوديها على مراقبة الله لها في كلّ عمل تقوم بها، فإن الفتاة دائماً ما تصادف مشاكل في حياتها تحتاج إلى النصيحة والإرشاد، فإنها لا تحتاج إلى العنف والردع في التعامل معها، كما إن الذرية الصالحة رحمة من الله تعالى أنزلها إلى الأرض، فمن أحسن معاملتهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة كسب بها الجنة وفتح له باباً يدخل منه إلى جنة الله تعالى يوم القيامة.

ويجب معرفة أصول التواصل معها وخاصة في فترة المراهقة، لأنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى النضج والاستقرار، كما أكدت الدراسات أن مرحلة النضوج عند الفتاة أسرع من الفتى، فبالرغم من عاطفتها الفائضة فإن التربية الصحيحة تنضج ثمارها في المستقبل وتنتج زهرة يافعة تقود نحو الخير والصلاح، أما إذا كانت التربية من الأساس خاطئة وعنيفة فقد تقود إلى هلاك المجتمع وانحداره.

١- النساء: ١.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ - ص ٤١٣-٤١٢.

تلخيص كتاب

محطات الأمل

القارئة: نور الهدى فاضل جابر

النجاح هو تحقيق الأحلام والاستغلال الأمثل لطاقاتك، وهو علاقة طيبة بالآخرين والنجاح في البيت والعمل أو الدراسة وهو أيضاً التعلم من الماضي والاستفادة منه في المستقبل، ويبدأ النجاح حينما يتحمل الفرد المسؤولية التامة والمطلقة في حياته، وعندما يتخذ القرار المناسب في تغيير مسار حياته للأفضل، وعن الإمام زين العابدين عليه السلام يقول: "اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمي هذا صَلاحاً، وَاَوسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً"[١]، وفي داخل كلّ إنسان رغبة في أن يكون ناجحاً سواء كان رجلاً أم امرأة، أما الناجحون فهم الذين ينفعون الناس ويخدمون الإنسانية باكتشافاتهم واختراعاتهم المفيدة، وخير من يمثل النجاح هم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

والناس السعداء دائماً يتسلحون بالأمل فهم أشخاص يؤمنون أنه إذا ما آمنوا بشيء سيتحقق حتماً ويتوقعون النجاح في أي شيء جديد في حياتهم، وأول خطوة في طريق النجاح هي معرفة الذات، فمن دون أن نعرف من نحن لن نعرف ماذا نريد وأن نعرف قيمة أنفسنا، حيث يقول الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: "كفى بالمرء جهلا ألا يعرف قدره"[٢]، وأيضاً التحول الإيجابي يأتي من تغيير المحتوى الداخلي إيجابياً، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[٣]، وأيضاً في قول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: "دواؤك فيك ولا تبصر * وداؤك منك ولا تشعر * وأنت الكتاب المبين الذي بأحرفه يظهر المضمر * أتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الأكبر"[٤].

١- الصحيفة السجادية: ص ٥٤٤. ٣- الرعد: ١١.

٢- شرح نهج البلاغة: ج ٧، ص ١٠٨. ٤- شرح الأسماء الحسنى: ج ١، ص ١٢.

تلخيص كتاب

لماذا يلجأ البعض إلى الرياء ؟

القارئة: حوراء نديم

إن بعض الناس يعملون بعض أعمالهم الدنيوية المادية في الدنيا فقط، ليسوا في نيل ثواب الآخرة ونيل رضا الله تعالى، فيجب أن يكون العمل بإخلاص لله تعالى لا للمراءاة أمام الآخرين، فإن الرياء يبطل العمل، ولو ترى الإنسان المؤمن في أداء الواجبات فإنه لا يظهر عليه شيء، أما الإنسان المرائي فإنه يتظاهر بأعماله الحسنة ولكن قلبه فاجر، هذا الفرق بين المؤمن والمرائي، فالمرائي يعمل من أجل الحصول على رضا نفسه، والمؤمن يعمل من أجل الحصول على رضا واجب الوجود المطلق، فيكون عطاؤه غير محدود.

تلخيص كتاب

آفات اللسان

القارئة: نور الهدى فاضل جابر

١- الغيبة: قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾[١].

٢- البهتان: قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[٢].

٣- النميمة: قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[٣].

٤- الخوض في الباطل: قال الله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾[٤].

٥- الفحش والسب واللعن وبذاءة اللسان: الفحش هو التعبير عن الأمور المستقبحة، والسب هو الشتم ومواجهة الآخرين بكلمات قبيحة تؤذي من يسمعها، واللعن عبارة عن الطرد والإبعاد من الله تعالى، بذاءة اللسان يعني النطق بكلمات قبيحة لا تناسب الروح والآداب والأعراف الدينية.

٦- التنابز بالألقاب: قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾[٥].

٧- الغناء: قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[٦].

٨- الشعر: قال الله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾[٧] وهو نظم الشعر في المواضيع القبيحة والماجنة.

٩- السخرية والاستهزاء: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ..﴾[٨].

محاسن اللسان:

١- ذكرُ الله سبحانه وتعالى: قال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً..﴾[٩]، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: "ذكر الله مطردة الشيطان"[١٠].

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١١].

٣- الصدق: قال تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[١٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ١- "تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه"[١٣].

٢- "ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ووسعك بيتك"[١٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه"[١٥].

وعنه أيضاً: "يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح، فيقول: أي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا؟! فيقال له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وانتهك بها الفرج الحرام"[١٦].

ومن هذه الروايات والوصايا الكثيرة عن المعصومين عليهم السلام نعرف أهمية إصلاح اللسان وتهذيبه في الدين الإسلامي والتأكيد على الحذر منه ومراقبته، حيث تبين لنا أن أكثر الذنوب والمعاصي هي ناتجة عن اللسان وما يخرجه من قبائح وآثام.

١- الحجرات: ١٢.
٢- النساء: ١١٢.
٣- الهمزة: ١.
٤- المدثر: ٤٥.
٥- الحجرات: ١١.
٦- المؤمنون: ٣.
٧- الشعراء: ٢٢٤.
٨- الحجرات: ١١.
٩- الأعراف: ٢٠٥.
١٠- ميزان الحكمة: ج ٢، ص٩٧١.
١١- آل عمران: ١٠٤.
١٢- الزمر: ٣٣.
١٣- نهج البلاغة: ج ٤، ص ٩٣.
١٤- مشكاة الأنوار: ص ٢٥٩.
١٥- ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٦١٦.
١٦- ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٢٧٨١.

تلخيص كتاب

حوار في الإمامة

القارئة: منى محمد جواد

في اعتقادي تلخص هذه الآية الكريمة الإمامة:

﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[١].

نلفت النظر في هذه الآية الكريمة أن الإمامة جعلت لإبراهيم عليه السلام ولكن هل طلبها لذريته وكلنا نعلم أن النبي إبراهيم عليه السلام قد رزق بالذرية بعدما بلغ من الكبر عتياً وقضى على نبوته فترة زمنية ليست قليلة؟

هذه الإمامة ليست مقرونة بالاقتداء بهديه وسلوكه عليه السلام، لأن إمامة الاقتداء كانت ثابتة للنبي إبراهيم عليه السلام، فكلّ نبي يقتدي بسلوكه وهديه وأخلاقه وحتى لو لم يكن إماماً، إذاً تدل الإمامة هنا على القيادة الاجتماعية وحكم النبي إبراهيم عليه السلام.

دلالة الآية الكريمة أيضاً على أن الإمامة حصراً منصوبة من الله تعالى لأوليائه الذين يختارهم ويصطفيهم، ولا تعد بكونها اختياراً بشرياً وإلا لم يسألها ويطلبها من الله سبحانه وتعالى ولوصى بها المؤمنين الطائعين له باختيار ولده لولا علمه بأن الإمامة عهد إلهي لا سبيل لها إلا بتعيين من الله تعالى.

لم تكن الآية الكريمة مختصة بعصر النبي إبراهيم عليه السلام لأنه حين سأل الله عز وجل لم ينفِ القول أنها مقرونة ومؤقتة في عصرك وزمانك هذا، ولكنها مستمرة في نسله الصالحين منهم غير الظالمين.

من لطائف الآية الكريمة أن جعلت الإمامة وراثية كالملكية التي يرثها الأخلاف من الأسلاف إلا أن هناك فارقاً جوهرياً وهو أن الوراثة ليست نَسَبية وإنما وراثة رسالية، فلم تعط الإمامة لذرية آدم بملاك الانتماء النسبي ولكن بانتماء الكفاءة الرسالية.

إذن إن الإمامة موهبة انتقاء إلهية خصها الله للقادة الصالحين الأكفاء لاستمرارية كون هذا البيت النبوي طاهراً عامراً بالهدى والاستقامة.

١- البقرة: ١٢٤.

تلخيص كتاب

علم النفس وتربية الأيتام

القارئة: نهاد علي صالح

اليتيم في المجتمع وفي كلّ زمان، حيث يوجد أفراد لا يعيشون حياتهم الأسرية العادية، حيث تحصل بعض الحوادث والأعراض لبعض الأفراد والأسر فتغير وضعها ومسار حياتها، وتحصل كثير من الحوادث في العالم وكثير منها غير متوقع، ولكن تظهر آثارها في المجتمع، فأسرة تتلاشى وتتفرق وطفل يصبح يتيماً وامرأة تصبح أرملة، وقد تؤدي حوادث من قبيل السيل والطوفان والدمار والأمراض وحوادث السير والاشتباكات والاختلافات كلّ يوم إلى عشرات ومئات الضحايا، وتترك الآثار والأعراض نفسها على الفرد والمجتمع، وأحد الأسباب والعوامل المهمة في هذا المجال هي الحرب التي تحصل لأجل الحفاظ على الشرف والمقدسات حيناً وأحياناً للدفاع عن الاعتبار والقيم ويقتل أو يستشهد العديد من الطرفين.

ما يبقى من ذوي الشهيد هو الأسرة والزوجة والأطفال، وأحياناً الأبناء فقط هم الذين يفقدون الكفيل والمدير لشؤونهم، الأبناء الذين يبقون من عائلة الشهيد أو المتوفى هم الأيتام، ومن الطبيعي أن لا يكونوا قادرين على متابعة حياتهم لوحدهم ولابد لهم من مدير وأولياء أمر يتكفلون إدارة شؤونهم.

يعتبر الإسلام الطفل - في أي شروط وظروف كان ومن أي أسرة كان - يستحق التكريم والتربية ويسعى لإيصال الطفل إلى نموه ونضجه وتربيته الطبيعية، ويهدف إلى أن يتمتع بنعم الحياة بالشكل اللائق والمناسب له، فالتربية والحياة من حقوق جميع البشر اليتيم وغير اليتيم، ولا شك أن الذي يبقى حياً من الوالدين تقع على عاتقه المسؤولية العظمى فيما يتعلق بالأولاد ولكن في حالة العجز أو التساهل فإن واجب الآخرين لم يسلب منهم.

يوجد في القرآن الكريم والكتب الإسلامية الكثير من الآيات والأحاديث حول حقوق الأطفال والأيتام وارشاداتهم وإدارة شؤونهم وفي جميع الحالات، فإن الأصل الأساسي هو الاهتمام والعناية بهم وألا يتعرضوا للغفلة والنسيان والضياع والانحراف، يريد الإسلام أن يكون هؤلاء الأيتام مثل بقية الأطفال أعضاء مفيدين ومؤثرين في المجتمع، وأن تتوفر لهم الإمكانات المناسبة لرشدهم ونضجهم وأن يصار إلى ملاطفتهم وضمهم وإلحاقهم بالأسرة في إدارة شؤونهم.

يعتبر الإسلام إدارة شؤون الأيتام من أفضل وأوجب الأعمال ويقال: أفضل بيوتكم بيت فيه يتيم يحسن إليه، وهذا يدل على أن الإسلام لا يحب وضع الأطفال في دور الأيتام ودور الحضانة، بل يريد لهم أن يعيشوا في الأسر والبيوت.

كثير من الآيات القرآنية توحي بالاهتمام باليتيم وعدم تضييع حقه وإليكم بعضها:

﴿..وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا..﴾[1]

﴿..وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ..﴾[2]

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾[٣].

ولدينا نماذج أخرى كثيرة من هذه الآيات ويوجد في جميعها الأمر والوصية والتذكير بمراعاة حال اليتامى وإدارة شؤونهم وحفظ حقوقهم والامتناع عن الاعتداء والتعدي والتجاوز على مالهم وحياتهم، وكلّ ذلك يثير في الذهن أن اليتيم من أفراد المجتمع له طلباته وحقوقه.

الكثير من الروايات والتي هي في حقيقتها تفسير الآيات المذكورة أعلاه تدعو الجميع وبمفهوم واضح لحماية حق اليتيم وقبول تكفله وإدارة شؤونهم حتى أن رسول الله يقول: "من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه بإذن الله فإن لليتيم حقاً"[٤]، وأيضاً أمير المؤمنين علي عليه السلام أوصى به في آخر وصية له عندما كان على فراش الشهادة بقوله: "الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله يقول: من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار"[٥].

وورد من قبيل هذه الروايات الشيء الكثير عن المعصومين عليهم السلام واستقصاؤها جميعاً يحتاج إلى كتاب مستقل، بالجملة حذرتنا التعاليم الإسلامية من انتهاك حرمة اليتيم واعتبرت أن إبكاءه يسبب العقوبة الفاعلة، وإن إدارة شؤونهم وتكفلهم أمر عادي وطبيعي وواجب على المسلم.

١- البقرة: ٨٣.

٢- البقرة: ٢٢٠.

٣- الضحى: ٩.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ١٨٨.

٥- الكافي: ج ٧، ص ٥١.

تلخيص كتاب

ينابيع

الحب الإلهي

القارئة: عذراء عبود

إن
حب الله تعالى هو
أساس كلّ بناء قامت قواعده للحب..
إن الحب الإلهي هو شعاع يخترق حجب النور
ويستمد منه الإنسان ليصل إلى أرقى مراتب الكمال، فهذا
الحب يسري ليصل إلى أهل بيت النبوة عليهم السلام، لأنهم أحبوا الله فامتزج
الحبان وصار نهر من الحب.
إن حب الله يؤدي إلى تهذيب النفس وسمو الروح ويقوي العزائم ويزكي
الشمائل، فيتحرى العبد كلّ عمل ليقربه من الله ويبتعد عن كلّ ما يستوجب سخطه
وغضبه عليه، فيزهد في الدنيا ويوقن بما عند الله ويلتمس ثواب الآخرة، قال الرسول
محمد صلى الله عليه وآله: "أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله تعالى"[١]، فإذا أحب العبد ربه أحب
ذكره والدوام على عبادته وانصرف عن معصيته وتفرغ للطاعة والإخلاص في عمله.
حينما نصل إلى حبه علينا أن نتبع ما يحبه الله تبارك وتعالى من خلال الدستور الإلهي المتمثل
بالقرآن الكريم وتعاليم أهل البيت عليهم السلام.
عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي إليه أعز من عترته
ويكون أهلي أحبه إليه من أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته"[٢]، فالحب يطهر القلب من أدران الحياة
ويشفي النفس من أسقام المادة ويسمو بالود، فعلينا بوصفنا شيعة وموالين لأهل البيت عليهم السلام أن نقتدي بهم
وبكل أقوالهم وأفعالهم وأحاديثهم لأن قيمة ما يقول أهل البيت عليهم السلام وقيمة ما يفعلونه إنما تمثل الشريعة
كلها، فإن الإنسان حينما يأخذ كلاماً أو يقتدي بسيرة فإنها تخطئ أو تصيب، فإنه يظل حائراً في شريحة
من رآه أو سمعه، ولكنه حينما يعتمد نماذج معصومة طهرها الله من الرجس كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا
يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٣] يكون متيقناً بأنه على الطريق
الصحيح.
لننهل من هذا النبع الصافي الذي لا يعكر صفوه شيء لعلنا نصل ولو إلى أول مرتبة فهي
مراتب ولنأخذ منهم اشراقات النور ونحن بدورنا نبث هذا النور ليعم وينتشل ولو كماً قليلاً
من الناس من بؤرة الظلام.

١- ميزان الحكمة: ج ١ ، ص ٥١٤.
٢- علل الشرائع: ج ١ ، ص ١٤٠.
٣- الأحزاب: ٣٣.

ينبوع العافية

تلخيص كتاب

القارئة: يزي محمد علي حسن

الحمد لله على هذه النعمة التي بين أيدينا وعلى هذه المعلومات القيمة في هذا الكتيب الصغير لما فيه من معلومات مفيدة جداً من جميع النواحي الدينية وأقوال مفيدة من علوم الطب النبوي والتربية الصحيحة، وما أشار له القرآن الكريم من ناحية الغذاء والشراب في القرآن الكريم.

وعن قواعد النظافة وأهميتها وما أشار لها الله تعالى وعن لسان رسول الله صلى الله عليه وآله من أهمية النظافة في حياة البشر، وتكلم هذا الكتيب عن الأغذية المضرة التي حرمها الله جل جلاله في القرآن الكريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ..﴾[1]، ومن هذه الآية المباركة ندرك بعض الأسرار الخفية حيث تترتب على منع هذه الأغذية المحرمة وما فيها من تأثير على صحة الإنسان لما فيها من أمراض مضرة بنا، وذكر أثر الصوم على تربية النفس لما فيه من فائدة للجسم، والصوم يربي الروح والجسد ويقوي الإرادة ويعلم الصبر، وهو من الرياضات النفسية وهو جنة من النار ووقاية من العذاب.

وأما أثر القرآن الكريم ودوره في تربية النفس فهو يمتلك قدرات عظيمة ومواهب جمة سواء كان ذلك من الجوانب العملية أم الجوانب العلمية، وهو مصدر أساسي للتفوق والنجاح وعن فضل القرآن وأهميته فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يقول: وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده.

وذكر أيضاً تشجيع الدين الحنيف على ممارسة الرياضة وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله بالاهتمام بما يقوي الجسم ويحفظه صحيحاً سليماً، والتربية الرياضية التي تساهم في بناء الجسم بناءً سليماً ولكن يجب علينا عدم ممارسة الرياضة في الطقس الحار عالي الرطوبة ويستحسن إجراء التدريب وقت الصباح الباكر أو المساء، وارتداء الملابس الخفيفة والابتعاد عن الملابس الثقيلة والتي بها نسبة عالية من النايلون، وعرفنا بأن لا نأكل أكثر من حاجة أجسامنا من الطعام ولكن عند شعورنا بالجوع ووضع نظام خاص لغذائنا من حيث النوعية والكمية وتحديد الأوقات المناسبة لتناوله، فهذا التحديد يساعدنا على المحافظة على صحة أفضل، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[2]، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: "نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع"[3]، وأيضاً عن الحكيم لقمان أنه قال: "يا بني، إياك والطمع فإنه فقر حاضر يا بني، لا تأكل شيئاً على شبع فإن تركه للكلب خير لك من أن تأكله".

وأخيراً: إن العامل النفسي له أثره على تربية الإنسان، وعن النصوص والأحاديث الشريفة توضح لنا أن الأئمة عليهم السلام كانوا على علم تام بأن للعامل النفسي أثراً ودوراً كبيراً في تهذيب النفس والحفاظ على صحتها، والخوف والقلق والحسد والهم لها دخل في جميع الاضطرابات الداخلية التي يعانيها الإنسان والهم نصف الهرم.

١- المائدة: ٣.

٢- الأعراف: ٣١.

٣- شرح رسالة الحقوق: ص ٢٣٤.

تلخيص كتاب

نبذة عن حياة

القارئة: رباب رائد رحمن

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

أبوه: الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

من ألقابه: الجواد، التقي والنجيب.

أولاده: الإمام علي الهادي عليه السلام، موسى، فاطمة، وإمامة.

ولد الإمام محمد الجواد في المدينة المنورة، في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥ هـ.

عاش مع أبيه الإمام علي الرضا عليه السلام حوالي ثماني سنوات، وبعد استشهاد والده الشريف استلم الإمام الجواد زمام الإمامة وهو ما يزل في سن الثامنة من عمره، تميز الإمام الجواد عليه السلام بانفتاحه على خط الإمامة باكراً، فكان عليه السلام الإمام وهو في سن الصبا، حيّر العقول بعلمه الوافر وإجاباته على أعقد المسائل، وقدرته على تبيان حكم الله تعالى في شريعته.

وتنبه الحاكم العباسي (المأمون) إلى تميز الإمام الجواد عليه السلام، وشغف بعلمه وحكمته، وجّه المأمون إلى الإمام عليه السلام دعوة الانتقال من المدينة إلى بغداد، وأنزله بالقرب منه، وقرر تزويجه من ابنته (أم الفضل)، أثار قرب الإمام عليه السلام من المأمون انزعاج العباسيين، وخافوا أن يقوم المأمون بإعطاء الإمام عليه السلام ولاية العهد، كما فعل مع الإمام الرضا عليه السلام، هرع العباسيون إلى المأمون محاولين التقليل من قدرات الإمام عليه السلام، وبعد المناقشة اتفقوا على اختبار الإمام عليه السلام في علمه وقدراته المعرفية، عُين يوم للمبارزة العلمية، وقد نصب للإمام عليه السلام خيمة ومتكأ، وأتى العباسيون بأكبر قضاتهم (يحيى بن أكثم) وكان قاضي القضاة في الدولة آنذاك.

بادر القاضي يحيى بسؤال الإمام عليه السلام، وكان في ظن العباسيين أنه سؤال تعجيزي يعجز أكابر العلماء عن حل معضلته، توجّه ابن أكثم للإمام الجواد عليه السلام سائلاً إياه: "ما تقول - جعلت فداك - في محرم قتل صيدا؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حل أم حرم؟ عالماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأ؟ حراً كان المحرم أم عبداً؟ صغيراً كان أم كبيراً؟ مبتدئاً بالقتل أم معيداً؟...

فتحير يحيى بن أكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي. ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن

الإمام الجواد عليه السلام

ما كنتم تنكرونه؟"[١].

فقال له المأمون: أحسنت - أبا جعفر عليه السلام - أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى: أسألك؟ قال: ذلك إليك - جعلت فداك - فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك.

"فقال له أبو جعفر عليه السلام: خبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلت له، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه؟ فقال له يحيى بن أكثم: لا والله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.."[٢].

اعترف ابن أكثم بالعجز عن الجواب، وظهرت الهزيمة في وجوه العباسيين، ثم بادر الإمام عليه السلام بالاستفاضة وشرح المسألة بشكلها التفصيلي الدقيق.

عاد الإمام الجواد عليه السلام إلى المدينة برفقة زوجته أم الفضل ولكن بعد وفاة المأمون بايع العباسيون المعتصم، فقرر الحاكم العباسي نقل الإمام عليه السلام إلى بغداد، حيث انتهى عمره الشريف بها، عاش الإمام الجواد عليه السلام مسؤولية الإمامة بين المسلمين، فكان الناصح والمرشد والمعلم.

ومما يروى في هذا الشأن أن أحد المسلمين سأل الإمام عليه السلام قائلاً له: "إني أريد أن ألزم مكة وعلي دين، فما تقول؟ فأجابه عليه السلام: ارجع إلى مؤدى دينك وانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك دين، ان المؤمن لا يخون"[٣].

وعن عمر يناهز ٢٥ سنة، توفي الإمام الجواد عليه السلام في بغداد في ٢٩ من شهر ذي القعدة في سنة ٢٢٠ للهجرة، ودفن جسده الشريف بالقرب من جده الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

١- الإرشاد: ج ٢ ، ص ٢٨٣.

٢- الإرشاد: ج ٢ ، ص ٢٨٦.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٦ ، ص ١٨٥.

تلخيص كتاب

صلة الرحم

القارئة: ندى علي عزيز

يجب أن نعلم أن الأرحام إذا صلحت صلح أمر هذه الأمة، واخضر عودها وأثمرت شجرتها، وقد أكد الإسلام على شأنها أي تأكيد وجعل للرحم من الثواب العظيم ما يرغب الناس إليه، إن زيارة الأرحام أبرز مظاهر صلة الرحم ومن أكثر فعاليات ذات التأثير الإيجابي وبتقديم المساعدة لهم، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم والدعاء لهم بالخير والبركة.

إن الرحم نعمة من أنعم الإسلام التي أفاضها الله علينا وذلك من خلال تأكيده على صلة الرحم وهي ميزة من ميزات المجتمع الإسلامي، والتي امتاز بها، إن الأرحام سند لك أيام المحن والشدائد، فكلّ إنسان لابد من مروره بعقبات في هذه الدنيا، فيحتاج إلى المساعدة مادية كانت أم معنوية، فيلقي من يساعده في محنه المستصعبة.

إن صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الأجل وتهون سكرات الموت، إن الحلقة الأصلية في المجتمع هي حفظ الأسرة والصلة مع الأم، كلنا نعرف من هي الأم تلك المرأة التي أفنت زهرة الحياة من أجل أولادها وتربيهم تربية طيبة، إذا فقدناها فقدنا خيمتنا وذهبت بركتنا، وأيضاً صلة الأب في الأسرة الذي يمثل الحاكم والقائد بأمور الأولاد وزوجته، وأيضاً الصلة بالجد والجدة، حيث قال الإمام علي عليه السلام: "ارحموا ضعفاءكم فالرحمة لهم سبب رحمة الله لكم"[1].

١-شرح نهج البلاغة: ج ٢٠ ، ص ٢٦٢.

عبق
من رائحة الجنة

القارئة: وفاء محمد راوي

إن الأسرة بصفتها أصغر وحدة اجتماعية هي الحجر الأساس للمجتمع البشري وأن سلامته وسعادته مرتبطة بسلامة الأسرة وسعادتها، ونشاهد في بعض المجتمعات أن الشباب يخوضون تجربة الزواج وهم أشخاص لا يتمتعون بالمؤهلات الكافية بسبب صغر أعمارهم، وهم يعدون أزواجهم رفيقاً يمكنهم توجيههم اينما يريدون، بينما تحتاج الحياة الزوجية المشتركة إلى مراعاة مجموعة من القواعد والضوابط التي لا يمكن بدونها الاستمرار في تلك الحياة، ذلك أن الحياة الزوجية إنما تقوم على المودة والحب حتى يمكن العيش في ظلال من الطمأنينة والسلام الذي يمكن من خلالها الوصول إلى الكمال المنشود، فالحياة المشتركة الخالية من إناء الحب والتضحية والتسامح لا معنى لها بالنسبة إلى أسس الحياة المشتركة، فهنالك أسس وضوابط يتمتم على الطرفين رعايتها واحترامها، وإلا فإن العش الزوجي سيكون معرضاً لعاصفة ثلجية، فمن الضروري جداً أن يراعي الزوجان زينتها ومظهرها وأن يحاولا الظهور بالمظهر اللائق، فالتعاليم الإسلامية بكثير من الوصايا تعبر عن نظافة البدن بدءاً .من الاستحمام وتنظيف الأسنان وغيرها تنشأ في ظل الزواج حالة من الاستقلال النسبي الذي ينجم عن حاجة الطرفين إلى بعضهما بغية اشباع الغريزة الطبيعية، ولابد من وجود ثمرة في الحياة الزوجية وهو الطفل، الذي يزيد من جمال الحياة الزوجية، ويزيد من استقرار الحياة الزوجية. احياناً يحدث نزاع بين الزوجين لأسباب عدة كالاحتفاظ ببعض الأسرار للطرفين أو عدم استيعاب الطرفين مشاعر بعضهما البعض، في هذه الحالات يجب على الزوجين تحمل أخطاء الطرف الآخر وغض النظر عن عيوبه لغرض الاستمرار في الحياة الزوجية والاستقرار النفسي للأطفال، لأنهم معرضون للضغط النفسي والمشاكل الخُلقية بسبب المشاكل داخل الأسرة التي تؤثر سلباً في حياتهم المستقبلية وتعاملهم مع الناس في المجتمع.

تلخيص كتاب

القصص العجيبة

نحو قبر الحسين عليه السلام

القارئة: آية حيدر محمد رضا

هذه القصة من قصص شهيد الإسلام آية الله السيد دستغيب:

قال (الحاج عبد العلي المعمار): وقفت لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وكنت يوماً جالساً في الصحن المقدس، جلس إلى جانبي شخص آخر فسألته عن اسمه فقال لي: فلان الخراساني وسألته عن عمله فقال: بناء فوجدت أنه زميل لي في عملي، فسألته هل أنت زائر أم مقيم هنا؟ فأجاب: منذ عدة سنين وأنا أعمل في هذا المكان الشريف، فطلبت منه أن يقص علي ما شاهده من عجائب.

فقال: كان هناك قبر متصل بالصحن الشريف لجهة القبلة مشهور باسم قبر (دده) وكان مشرفاً على الخراب فأعلن عدة أشخاص استعدادهم تحمل كلفة إعادة بنائه وطلبوا مني ذلك، وأردت أن أحكمه فطلبت من العمال هدم أطرافه وفي أثناء الحفر ظهر الجسد، فوجدته ما يزال كما لو دفن الساعة، لكنه موجهه وجهه نحو قبر سيد الشهداء عليه السلام فتركته على حاله وأعدت بناء قبره.

(العلامة الميرزا النوري) نقل في كتابه (دار السلام) قصة مؤيدة لهذه القصة و هي :

اشترى (العلامة الكبير الشيخ عبد الحسين الطهراني) عدة بيوت عند الجهة الغربية للصحن المطهر لسيد الشهداء عليه السلام من أجل هدمها وتوسيع الجهة الغربية وضمها إلى الصحن الشريف، فأقيم فيها ستون سرداباً لدفن الموتى وبُنِيَ فوقها جسر لعبور المارة وكان الناس يدفنون موتاهم في تلك السراديب وبعد مدة تبين أن الجسر لم يعد يتحمل كثرة عبور الناس عليه، وقد أشرف على الانهيار وسيؤدي حينئذٍ إلى قتل وجرح بعض الناس. فأمر الشيخ بهدم الجسر وبنائه بمتانة أكثر، وبما أن الناس كانوا قد دفنوا كثيراً من أمواتهم في السراديب لذا فقد طلب الشيخ أن تهدم السراديب بالتتابع لإعادة بنائها، وكلف شخصاً بالنزول إلى السراديب لطمر أجساد الموتى بالتراب عند هدم السراديب لكي

لا تهتك حرمتهم، وعندما وصلوا إلى السرداب لتغطية أجساد الموتى فوجئوا بأن جميع رؤوس الموتى التي كانت متجهة نحو القبلة قد بدلت مع محل أقدامهم بحيث أصبح اتجاه رؤوسهم نحو قبر سيد الشهداء عليه السلام وأرجلهم إلى القبلة، فعلم الناس بالخبر وحضروا لمشاهدة هذه الحادثة العجيبة، وكانت في ذلك القسم ثلاثة أجساد على هذه الحالة ومنها جسد (الميرزا إسماعيل الأصفهاني) الذي كان يعمل في النقش في الصحن الشريف ولما رأى ذلك ابنه قال: عندما دفن والدي كنت حاضراً وكانت أقدامه لجهة قبر الإمام الحسين عليه السلام بينما أرى الآن وجهه إلى القبر الشريف، فعلموا أن تغير وضع أجساد بعض الأموات عبارة عن تأديب إلهي لعباده يعرفهم فيه طريقة الأدب والمعاشرة مع الأئمة الطاهرين من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال لي الفاضل الصالح المتقي (الملا أبو الحسن المازندراني): حينما كان قد رأى مناماً قبل هذه الحادثة ولم يكن يعلم تفسيره إلى أن وقعت هذه الحادثة فعلم بتفسيره.

وفيما يلي المنام:

توفيت التقية الصالحة خالة ابني فدفنتها في هذا القسم من الصحن المطهر وفي ليلة الدفن رأيتها في منامي فسألتها عن حالها وعما جرى معها فقالت: إني بخير وسلامة غير أنك دفنتني في مكان ضيق لا يمكنني مد رجلي فيه وعلي دائماً وضع رأسي على ركبتي، ولما استيقظت لم أفهم مغزاه، إلى أن وقعت هذه الحادثة فعلمت أن مد الرجلين إلى جهة قبر الإمام الحسين عليه السلام ليس من الأدب، وقد وقعت هذه الحادثة في شهر صفر عام ١٢٧٦ هـ ق.

المستفاد من هاتين القصتين أن الله تعالى بتغييره أجساد هؤلاء الأموات أراد من ذلك إفهام المسلمين مرتبة وشأن الأئمة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ووجوب احترامهم وتكريمهم والتأدب معهم بحيث إن الله تعالى لا يرضى بمد رجل الميت إلى قبر الإمام عليه السلام واستدباره، وإذا كان الأمر كذلك مع الأموات فكيف بالأحياء وإلى أي حد عليهم رعاية الأدب والاحترام لقبورهم الشريفة؟

فلعن الله وزاد في عذاب من يدعون أنهم مسلمون ثم يوجهون الإهانة لهذه القبور ويمنعون الناس من زيارتها وخاصة المتوكل العباسي الذي أمر بهدم تلك القبور الشريفة وإبادتها ومحو آثارها، ومن العجائب أنه أظهر في النهاية للتراجع وترك الزوار أحراراً في الزيارة بعد ما حل له مما ذكر في كتاب (الخصائص الحسينية للشيخ الشوشتري عليه الرحمة).

تلخيص كتاب

معرفة النبوة

القارئة: سهيلة جاسم محسن

النبي الأكرم ﷺ مبعوث من الله تعالى إلى عباده ليكلمهم بأن يعرفهم ما يحتاجون إليه في طاعته، وفي الاحتراز عن معصيته[١].

قسم القرآن الكريم الوحي إلى ثلاثة أقسام وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٢]، والمعنى ما كان لبشر أن يكلمه الله نوعاً من أنواع التكليم إلا هذه الأنواع الثلاثة: أن يوحي وحياً، أو يكون من وراء حجاب، أو أن يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء.

القسم الأول: يراد به التكليم الخفي من دون أن تتوسط واسطة بينه تعالى وبين النبي ﷺ أصلاً، فيلهمه إلهاماً ويقذف في روحه قذفاً وهو إلقاء في الباطن يحس به الموحى إليه، كما أوحى في صدر النبي داوود عليه السلام فزبر الزبور.

والقسم الثاني: الوحي من وراء الحجاب، فيكلمه تكليماً كما كلم الله موسى عليه السلام بخلق الصوت في الهواء يخرق مسامعه ويأتيه من كلّ مكان، فحجب ذلك الكلام عن جميع خلقه إلا عن موسى عليه السلام وحده، وكما كلم نبينا محمداً ﷺ ليلة المعراج، وكذلك قوله من وراء حجاب يشمل الرؤية الصادقة والحقيقية.

والقسم الثالث: أن الواسطة الذي هو الملك من الملائكة يوحي إلى النبي بنفسه فيبلغه إلى النبي أما عياناً يراه أو لا يراه، ولكن يستمع إلى رسالته وقد أوحى الله تعالى إلى النبي محمد ﷺ من الوحي بأقسامه الثلاثة.

صفات النبي ﷺ لابد أن يتصف النبي وهو خليفة الله على الناس بصفات الإنسان الكامل متصفاً بكامل الصفات الخلقية والعقلية، ومنها العصمة والشجاعة والسياسة والتدبير والصبر والفطنة والزكاة والصدق والأمانة حتى لا يدانيه بشر غيره فيها.

كما يجب أن يكون النبي طاهر المولد ومنزهاً عن الرذائل قبل بعثته أيضاً لكي تطمئن إليه القلوب، وأرسل الله تعالى الشرائع بالدين الإسلامي وهو خاتم الأديان والشرائع، فلا يجوز العمل بالشرائع السابقة وإن كان الإيمان بالأنبياء المتقدمين وبما جاؤوا به واجباً، ولكن لا يجوز العمل بالشرائع السابقة، قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٣]، تعتقد الشيعة الامامية بأن النبي محمداً ﷺ سيد المرسلين وأفضلهم على الإطلاق[٤]، كما أنه سيد البشر من أول نشأة البشر إلى قيام يوم الدين.

١- كشف الفوائد في شرح العقائد: ص ٣٦٩.

٢- الشورى: ٥١.

٣- آل عمران: ٨٥.

٤- لمعرفة الاستدلال يراجع كتاب الفوائد البهية في شرح عقائد الامامية: ج١، ص٥٠٦-٥٠٨.

تلخيص كتاب

معرفة الإمامة

القارئة: فاطمة قيس مهدي

الإمامة هي رئاسة إلهية عامة لأمور الدين والدنيا لشخص معين معهود من الله تعالى ورسوله نيابة عن رسول الله ﷺ في أداء وظائفه ونيابة عنه في كل ما يعنيه في أمور دينه ودنياه، فهي من توابع النبوة وفروعها.

الإمام هو الإنسان الإلهي الكامل العالم بجميع ما يحتاج إليه الناس في تعيين معالمهم ومظاهرهم وما فيه إسعادهم، والإمام يعينه الله سبحانه وتعالى ليخلف الرسول في وظائفه من هداية البشر وإرشادهم وإقامة قوانين الشرع وحفظها ولتدبير شؤون الناس ومصالحهم وإقامة العدل بينهم ورفع الظلم والعدوان من بينهم، والإنصاف للمظلوم وإنقاذ المعروف وإزالة المنكر ونصب الألوية والأعلام في جهاد الكفار والبغاة، وغير ذلك من توابع منصب النبوة، وهذا لا يعني أن الإمام مشرع، قد تجمع النبوة مع الإمامة في شخص كما أجمعت في إبراهيم ومحمد ﷺ، وقد لا تجتمعان، قد يكون الشخص إماماً وليس نبياً كما هو الحال في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وإن الهدف من وجود الإمام هو وجوب اتباعه فلا تكفي معرفة الإمام ومحبته من دون طاعته، والمراد من المحبة هنا الطاعة، لأن محبة الأئمة عليهم السلام وحدها لا تكفي كما لا تكفي محبة الله ورسوله ﷺ إذا لم تقترن بالطاعة.

إن الصفة الأولى للإمام هي أن يكون منصوصاً عليه، والنص يكون من الله أو النبي ﷺ أو من الإمام الذي قبله، وأن رسول الله ﷺ قد نص على كل الأئمة بطريقتين أما القول: "الأئمة بعدي اثنا عشر"، أو الأخرى بنصوص مفصلة ذكرت فيها جميع أسماء الأئمة.

الصفة الثانية أن يكون الإمام عالماً بجميع مسائل الدين وهو أعلم الخلق وأفضلهم.

الصفة الثالثة أن يكون الإمام معصوماً لئلا يضل الخلق لأن الإمام يجب اتباعه فلو أخطأ واتبع في ذلك الخطأ لوقع المتبع في الخطأ، لذا عصمه الله تعالى لكي لا يقع في الخطأ، لأن الله تعالى لا يريد هذا، لقد وهب الله تعالى العصمة للأئمة كما وهبها للأنبياء، ولا يختلف تعريف العصمة بين عصمة النبي وعصمة الإمام، والإمام يكون معصوماً عن الخطأ في تبليغ رسالة النبي محمد ﷺ ومعصوماً عن ارتكاب المعصية ومعصوماً عن السهو.

إن الفرق بين الرسول والإمام هو أن النبي مؤيد من الله تعالى بلا واسطة من البشر، فهو يوحى إليه، أما الإمام فهو منصب عن الله تعالى بواسطة النبي وهو يتلقى الأحكام من النبي والإمام لا يرى الحكم الشرعي في المنام أو قد يرى الحكم في المنام، فأئمتنا الاثنا عشر ليسوا رسلاً أو أنبياء، وإنما النبي نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ رسل وهم أئمة.

دروس
أبي الفضل
العباس عليه السلام
في مكارم الأخلاق

القارئة: حوراء فالح شاكر

العباس عليه السلام أبوه الإمام علي عليه السلام وأمه فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام، ولد في ٤ شعبان سنة ٢٦ هـ، البطل الفذ الذي لم تلد البطون ولم تر العيون مثله أبداً. إن كلّ حركة وكلّ سكنة فيها درس نتعلم منه معاني كثيرة ولو طبقناها لسرنا السير الصحيح نحو سعادة الدارين، دار الدنيا ودار الآخرة، فكثير من الناس قد تعلقت قلوبهم بهذا الهمام الضرغام، لو استوحينا لنكون على استعداد إن شاء الله لتطبيق منهجهم الطاهر. إنه نتاج أبي الأئمة على عليه السلام وأمه أم البنين عليها السلام وكيف لا يكون هذا المحتوى محملاً بمكارم الأخلاق! ولقد اخترت مقولات الإمام الحسين عليه السلام الذي قال فيه: "الآن انكسر ظهري، وقلت حيلتي"[١]، وللإمام الحسين عليه السلام أكثر من كلمة في حقه ولو تتبع أحد كلام أهل البيت عليهم السلام في حقه من صغره إلى آخر عمره وما بعد موته لجمع لنا كنزاً عظيماً، حينما ينطق هذه الكلمات الإمام المعصوم فهي دليل واضح نافذ على أن هذه الشخصية تمثل دروساً من هذا النور الساطع في سماء الدين بهذا الخلق العظيم. ماذا نفهم حينما انطفأ هذا النور يوم الطف وانحنى له سيد شباب أهل الجنة عليه السلام؟! نفهم درساً واحداً نلخصه بمعنى الإخوة الحقيقية، فقد آثر نفسه على أخيه، حينما أراد أن يشرب الماء تذكر أخاه ولم يشرب، إذن طبق قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: "..وأحب لأخيك ما تحب لنفسك"[٢]، كيف يشرب الماء وأخوه عطشان، أحب أن يكون مثل أخيه ويتألم كما تألم أخوه من العطش. فهذا درس لنا لو تعلمنا وعملنا به وأحببنا لإخواننا ما نحبه لأنفسنا لنجونا بنفسنا كما نجا العباس عليه السلام إذن فارتقي يا نفس وتعلمي واعملي وعلمي، زكاة العلم الذي أخذته من نور أبي الفضل العباس عليه السلام.

١- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ج ١ ، ص ١٣٣.

٢- الأمالي: ص ٥٠٨.

تلخيص كتاب

سبيل الزاهدين

القارئة: فاطمة نوري حسن

١- عن أبي حسن عليه السلام أنه قال: "سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال: العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تعالى ولله عليه فيه المن"[١].

٢- العجب: هو عبارة - حسب ما ذكره العلماء رضوان الله عليهم - عن تعظيم العمل الصالح واستكثاره والسرور والابتهاج به والتغنج والدلال بواسطته واعتبار الإنسان نفسه غير مقصر، وأما السرور بالعمل مع التواضع والخضوع لله تعالى وشكره على هذا التوفيق وطلب المزيد منه فإنه ليس بعجب بل هو ممدوح، إنه قال: لا ريب في أن من عمل أعمالاً صالحة من صيام الأيام وقيام الليالي وأمثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج، فإن كان من حيث كونها عطية من الله له ونعمة منه تعالى عليه، وكان مع ذلك خائفاً من نقصها شفيقاً من زوالها طالباً من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجباً وإن كان من حيث كونها صفته وقائمة به ومضافة إليه، فاستعظمها وركن إليها ورأى نفسه خارجاً عن حد التقصير وصار كأنه يحسن على الله بسببها فذلك هو العجب.

٣- العجب بالإيمان والمعارف الحقة: ويقابله العجب بالكفر والشرك والعقائد الباطلة.

٤- العجب بالملكات الفاضلة والصفات الحميدة: ويقابله العجب بسيئات الأخلاق وباطل الملكات.

٥- العجب بالأعمال الصالحة والأفعال الحسنة ويقابلها العجب بالأعمال القبيحة والأفعال السيئة.

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "..ومن دخله العجب هلك"[٢]، وأيضاً قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام: "..ولا وحدة أوحش من العجب"[٣].

٦- الرزق: فالإنسان الذي يتمتع بيقين صحيح والذي يكون واقفاً على مجاري الأمور يجب عليه في اللحظة التي لا يفتر فيها عن طلب الرزق بل ينهض بوظائفه العقلية والشرعية لدى الاكتساب. فالرزق يكون بتقدير الباري وعلى الإنسان السعي في طلبه.

١- جامع أحاديث الشيعة: ج ١، ص ٣٩٣.

٢- تحف العقول: ص ٤٠٩.

٣- جامع أحاديث الشيعة: ج ١، ص ٣٩٦.

قصص الأبرار من بحار الأنوار

القارئة: فاطمة نامرياس

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

حياة السيدة مريم عليها السلام ولادتها وبعض أحوالها:

"إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكراً سوياً، مباركاً، يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، أي لا يكون البنت رسولاً، يقول الله تعالى: والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه"(٢).

فلما بلغت مريم صارت في المحراب وأرخت على نفسها ستراً، وكان لا يراها أحد وكان حينما يدخل عليها زكريا المحراب يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف، "فكان زكريا يقول لها: أنى لكِ هذا يا مريم؟ فتقول: هو من عند الله هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب"(٣).

عبرة من القصة:

إن السيدة مريم عليها السلام سيدة نساء عالمها اختارت لها ستراً ولم يكن يراها أحد، فعلى كلّ فتاة أن تتخذ لها ستراً مختلفاً يخفي مفاتن جسمها، وهنا كلمة مختلف يعني: على الطالبة الجامعية أو ربة البيت أو طالبة الثانوية أو الموظفة في الدوائر الحكومية، فكلّ منها يجب أن تختار ستراً مختلفاً يستر جميع جسمها حسب المهنة التي تعمل بها ولكن وفق الشرع، حيث لا يوجد في سترها زينة يجذب النظر لها بذلك الستر، وبذلك سوف ترتقي إلى أعلى المراتب عند الله ويكرمها الله كما كرم السيدة مريم عليها السلام.

فالله الله فتاة اليوم الدرعة المتقية إذا سترت فإن الله سوف يظلك تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله.."(٤).

أختاه.. إن الحجاب من أفضل العبادات وهو الطريق الذي يقربك ويوصلك إلى الله تعالى فتمسكي به، ففيه نجاتك ونجاة المجتمع بأكمله.

١- آل عمران: ٤٢.

٢- الكافي: ج ١، ص ٥٣٥.

٣- الأمالي: ج ١، ص ٦١٥.

٤- الخصال: ص ٣٤٣.

تلخيص كتاب

سياحة في الغرب

القارئة: آية حيدر محمد رضا

يتحدث هذا الكتاب عن عالم البرزخ والحياة بعد الموت ومصير الإنسان بعد موته. فمنذ أن أدرك الإنسان بأنه على هذه الأرض، وأن حياته منتهية بالموت أخذت تدور في رأسه عشرات الأسئلة وستظل تدور حتى يوم القيامة عما بعد الموت أو عن العالم الذي سنقاد إليه بعد إخراجنا من هذا العالم مكرهين، أهناك حقاً عالم آخر؟ وإذا كان فكيف هو؟ أفيه آلام ومتع ومشاعر ومرغوبات ومكروهات مثلما هي في هذا العالم؟ أتبقى فيه أحاسيسنا وأهواؤنا كما هي في الحياة، أم أنها ستكون مختلفة؟ أيجوع الناس هناك؟ ماذا يأكلون؟ كيف يقضون أوقاتهم؟ كم يمكثون هناك حتى قيام الساعة؟ أيكونون بأرواحهم، أم بأرواحهم وأجسادهم؟ أتحتاج الأرواح إلى أجساد هناك لتحل فيها أم أنها حرة تذهب إلى حيث تشاء لا تحدها حدود المادة والأجساد؟ هل تتصل الأرواح من العالم الآخر بمن بقي في دار الدنيا؟ كيف؟ إلى ما لا نهاية له من الأسئلة حول الحياة بعد الموت.

نحن نعلم جميعاً أن هناك فترة زمنية بين الموت ويوم البعث هي فترة المرور بعالم البرزخ، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[1].

وإن الميزة المهمة التي يمتاز بها هذا الكتاب أن المؤلف قد اعتمد كلام الله تعالى وأحاديث الرسول ﷺ وأهل البيت عليهم السلام بما لا يدع مجالاً للشك في صحة ما ورد عن عالم ما بعد الموت.

ثم بدأ المؤلف بسرد قصة بصيغة المتكلم ومعه شخصيتان رئيسيتان تسمى الأولى منها (الهادي)، وهي تمثل الفضيلة والأخلاق الحميدة وطهارة الروح وحب أهل البيت عليهم السلام وتمنحه من القوة ما تناسب أعماله الصالحة في دار الدنيا، والشخصية الثانية يسميها (الأسود)، وهي تمثل الذنوب والظلم وسوء الخلق والشهوات مما وقع تحت سيطرته في دار الدنيا. فالهادي يهديه في رحلته الشاقة هذه ويسهل عليه تحملها والأسود يسعى في إيراده موارد الهلكة والسير به على الطرق المحفوفة بالمخاطر والأهوال والعذاب وبقدر انصياعه لأضاليل هذا الأسود في دار الدنيا يكون وقوعه في العذاب والشقاء في البرزخ.

لقد أعجبني هذا الكتاب كثيراً وأحسست بفائدة كبيرة من قراءتي اياه، وكان أول كتاب أقرأه، حيث نصحتني والدتي وكذلك والدي بقراءته وبعدها أصبحت متعطشة أكثر لقراءة الكتب وعرفت حينها أنها إحدى هواياتي المفضلة وأدركت فائدة القراءة وما تضيفه للإنسان من ثقافة معرفية واسعة وإدراك للأمور بأبعادها كافة.

١- المؤمنون: ٩٩-١٠٠.

تلخيص كتاب

كمال الروح

القارئة: سحر فاضل عباس

١- القلب في القرآن الكريم:

القلب هو جوهر الإنسان، لذا كل الأعمال تُنسَب إليه، لذا هو مفتاح السعادة، ومن الضروري أن تعتني به لأنه قد يصاب بالمرض كالكفر والنفاق والحقد والقساوة وغيرها، إن أمراض القلب خطيرة لأنه إن كانت أمراض البدن تؤثر على الدنيا فإن أمراض القلب يعم ضررها في الدنيا والآخرة.

فإذا أردنا أن نحافظ على قلوبنا من الأمراض فعلينا بأطباء القلوب وهم الأنبياء عليهم السلام، لأنهم العارفون بحقيقة قلوبنا وطرق علاجها، ولابد من التصميم على العلاج ومعرفة العيوب وتفادي مكر الشيطان.

٢- التوبة:

عن الإمام علي عليه السلام: "ترك الذنب أهون من طلب التوبة"[١]، إن الندم على الذنب هو ما يسمى بالتوبة ومن أهم شروطها:

- أن يشعر الشخص بذنبه.
- أن يصمم على عدم العودة إلى الذنب.
- أن يسعى الشخص إلى تأدية حق الناس كأن قد غصبه حقه.

ومن أهم الأمور الموجبة إلى التوبة هي كل تلك الذنوب التي ترتبط بالأعمال كالسرقة، وقتل النفس، والزنا، وترك الصلاة والصيام، الحج والخمس وغيرها.

وللتوبة ثمار في الدنيا والآخرة أهمها:

تكفير السيئات ودخول الجنة، محبة الله، الستر، يأتي يوم القيامة لا يدري بذنبه.

٣- حب الدنيا:

إن الله تعالى لا يجمع حبين، فأما حب الله، أو حب الدنيا، ولا يجتمعان في قلب واحد، فحب الدنيا رأس كل خطيئة ومنطلق البعد عن الله.

٤- تقوى الله:

هو عامل مهم لتزكية النفس كما في قوله تعالى: ﴿..إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[٢]، وجزاء التقوى في الآخرة الأجر العظيم وفي الدنيا تحفز الإنسان على الأخلاق الحسنة، وأنها تبعث الرزق وتمكن الإنسان من تجاوز العقبات، وهذا لا يعني تقييد الحرية بل على العكس تمنح الإنسان حريته من شهواته ونزواته.

٥- مراقبة النفس:

هي أن يراقب الإنسان نفسه عند الخوض في كل الأعمال وفي كل حركة وهي كعامل وقاية من الذنوب والأمراض، والمحاسبة هي أن يعين الإنسان وقتاً في كل يوم يحاسب نفسه قبل أن تحاسب يوم القيامة، حيث يكون الحساب دقيقاً لا تترك صغيرة ولا كبيرة، ومن أهم ثمار المحاسبة هي:

- الشعور بالندم والبدء بالاستغفار.
- التعويض.
- التزود، وهو الدخول في الأعمال الفاضلة.

٦- القرب من الله:

هي غاية المنى لأنه أقرب إلى التزكية، فكلما زكى العبد نفسه حاز على درجات القرب، لنرجع إلى القرآن الكريم ولنعرف من هم المقربون:

- أصحاب الميمنة، وهم الذين كتبت لهم النجاة من العذاب.
- أصحاب المشأمة، وهم الأشقياء المعذبون بالنار.

ويعتبر ذكر الله هو إحدى الوسائل لتكميل النفس ولسيرها نحو القرب من الله، ولها آثار منها: (الالتزام بطاعة الله، الخضوع والخشوع، ذكر الله لعبده ومحبته لعبده).

٧- حسن الخلق:

إن الأخلاق الحسنة كثيرة ولها فوائدها في حياتنا الاجتماعية، لأن العبادة لا تقتصر على الصلاة والصيام والحج والذكر والدعاء، ولا تنحصر بالمساجد وغيرها، بل على القيام بالمسؤوليات الاجتماعية والإحسان وخدمة عباد الله، وهناك أمور تعد من العبادات الكبيرة منها: (لين الجانب، وهي الوصول إلى قلب الإنسان (الرحمة)، إدخال السرور على المؤمن، والكلام الطيب، والصفح عن الآخرين، وقضاء حاجة المؤمن).

٨- العمل الصالح:

وهي الوسيلة الوحيدة لسعادة الإنسان وتكامله، وهذا العمل أما واجب أو مستحب، فإذا فرغت من الواجبات ينتقل إلى المستحبات، وليست العبادة مرتبة واحدة، فهناك مئات منها:

الأولى: الذين يعبدون الله خوفاً من عذابه.

الثانية: الذين يعبدون الله طمعا في جنته.

الثالثة: الذين يعبدون الله شكراً لنعمه، وهي أفضل من غيرها وهي عبادة الأحرار.

الرابعة: الذين يعبدون الله لتربية أنفسهم وتزكيتها.

الخامسة: لأنهم يعرفونه بأنه أهل للعبادة وهم يخشعون أمامه ويحبونه، وهم أفضل من غيرهم.

٩- الجهاد:

الجهاد لنشر الدين ولمواجهة الظلم والفساد، وأكد القرآن على فضل الشهداء ومكانتهم وأجرهم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٣]، فهم لهم مقام ويأتيهم رزقهم وينعمون بالأجر الوفير، حيث للشهيد منزلة عظيمة عند الله تعالى.

عن رسول الله ﷺ: "للشهيد سبع خصال من الله: أول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب، والثانية: يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان مرحبا بك ويقول هو مثل ذلك لهما، والثالثة: يكسى من كسوة الجنة، والرابعة: يبتدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة أيهم يأخذه معه، والخامسة: ان يرى منزلته، والسادسة: يقال لروحه اسرح في الجنة حيث شئت، السابعة: ان ينظر في وجه الله وانها لراحة لكل نبي وشهيد"[٤].

١٠- العصبية:

هي صفة سيئة تمنع صاحبها من القرب الإلهي وتحجبه من رؤية الحق، وقد يلقى في نار جهنم، وهي الدفاع عن جهة أو شخص بحيث يرى باطلها حقاً، وحذر القرآن الكريم من العصبية وجعلها من أوصاف الكافرين وهم من أعراب الجاهلية، وإن إبليس رأس العصبية وهي ربح ابليس ومصيرها النار وغضب الجبار؛ وهناك نوع من العصبية يسمى (العصبية الممدوحة) وهي التمسك بالدين وبأخلاق المرسلين عليهم السلام.

١١- كتمان السر:

إن كل سر يؤدي افشاؤه إلى مفسدة، فهذا السر يجب كتمانه من باب حرمة الإضرار بالنفس أو إيذائهم، وقد أعطى المعصومون عليهم السلام للكتمان اهتماماً خاصاً، كما يجب أن يكون الكتمان من: (الأعداء، الأصدقاء الذين لا مصلحة ضرورية في معرفتهم سرك)، وإن إفشاء السر قد يسبب ضرراً أو إيذاء أو هتك حرمات ونتائجها الابتعاد عن ساحة القرب الإلهي وملء صحيفة الأعمال بالذنوب.

١- ميزان الحكمة: ج ١، ص ٣٤٤.

٢- الحجرات: ١٣.

٣- آل عمران: ١٦٩.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ١٢٢.

تلخيص كتاب

سلسلة الشخصية الناجحة

(اختر شخصيتك)

القارئة: فاطمة وسام برهان

مما لا شك فيه أن هذا الموضوع مهم ونافع لذا سوف أكتب عنه في السطور القليلة القادمة متمنية أن ينال إعجابكم وأبدأ متمسكاً بالقلم مستعيناً بالله تعالى لأكتب على ورقة فضية كلمات ذهبية تشع بنور العلم والمعرفة وأحرف القرآن الكريم.

اليوم سنشرح كيف يمكن أن نتخلص من الوسواس والشخصية الوسواسية:

١- يتقوى المصاب بالوسواس بالذكر والدعاء والمناجاة والصلاة، فهذه مواد وعقاقير طبية روحية تقضي على الوسواس.

٢- أن يقطع المصاب بالوسوسة تفكيره المعتاد فكلما قلل تفكيره ازداد بذلك استقراراً، فالوسواس وهم وليس له واقع.

٣- مراجعة أصل الاختصاص من النفسيين وأخذ العقاقير المهدئة وغيرها، ولا يمكن إهمال الحلول الدينية، فإنها بلا شك تصل بنا نحو شاطئ الأمان.

٤- أن يغير المصاب الأجواء التي تحيط به لمدة وإن كانت يسيرة، فيذهب لزيارة معلم تاريخي أو التنزه في إحدى الحدائق الجميلة.

٥- الثقة بالنفس والغلبة على الوسواس وكأنك في حرب مع الشيطان ولا تفكر في الهروب، لأن الله تعالى معك.

٦- انظر لشخص أصابه الوسواس وتأمل في حركاته وسكناته واسمع ما يقول الناس عنه واحكم بنفسك عليه، دون أن تتأثر بأحد، وأكد هذه القضية على نفسك ماذا سترى؟ هل يبقى الوهم في داخلك؟ ألا تخشى اعتقاد الناس فيك؟

٧- إرادتك تصنع لك المعجزة إذا كنت مريداً فتتخلص دون عناء من أي مشكلة، ومن ينام خلال الراحة فلا ينتظر التأخير ولا التقدم.

أسس التربية

القارئة: نعمت عبد أحمد

أنماط التربية: إن التربية بنظرنا لا تعني تعلم القراءة والكتابة فقط، وإنما تطرح كذلك مسألة البناء، وعلى هذا الأساس يجب على المعلم أو المربي أن يكون قدوة لطلابه لكي يقتدوا به، ويكون مرآة صافية وواضحة لذلك الطالب.

فهنا على الأستاذ المربي أن لا يختصر تعليمه على المنهاج فقط وإنما عليه أن يتوسع في التربية الأخلاقية، فالتربية الأخلاقية أو بالأحرى العلوم الأخلاقية مهمة جداً في حياة وسلوك الطالب، بل في مجتمعنا هذا بحيث نرى أن الأخلاق نسبة معدومة في مجتمعنا، فإننا نرى مهمة المعلم مهمة صعبة وشاقة؛ لأنه يتحمل المسؤولية الكبرى وذلك من خلال التدريس والسلوك الأخلاقي للطلاب، وهذه المسؤولية لا نحمّله للأستاذ فقط، بل الأم والأب فهما يتحملان مسؤولية تصرفات أبنائهم بالدرجة الأولى وخاصة الأم فإنها تلعب دوراً مهماً في تربية أبنائها وخاصة البنات، وقد نرى ونسمع الكثير من الأمهات اللواتي هن يكونن السبب في انحراف بناتهن ويكونن عاملاً مؤثراً في حياة بناتهنّ، فتكون الأم بالدور الأول والأساس في التربية والأخلاق وعلى قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعدتها
أعدت جيلاً طيب الأعراقِ

وبالختام أرجو من الله التوفيق لكل معلم والأب والأم على هذه المسؤولية الصعبة فأبناؤنا فلذات أكبادنا.

تلخيص كتاب

الإسلام لماذا؟

القارئة: زهراء هاني أميري

إن الله تعالى أرسل الأنبياء لكي يطلعونا على خالقنا وسعى الرسل إلى هداية البشرية عن طريق إبلاغهم الأوامر الربانية، لكن هناك مشاكل اعترضت الطريق ومنها:

١- صنع الناس أديانا كثيرة بواسطة مجموعة من الخائنين.

٢- هناك بعض الفلاسفة وبعض العلماء وأحياناً المنحرفون مما وجدوا ما يعارض تفكيرهم أو معالمهم الشخصية، فقاموا بإبعاد الناس عن جادة الصواب، مما أدت إلى ظهور أفكار مشوشة ومتداخلة أدت إلى انحراف العامة عن السبيل، وبدؤوا بتشكيكهم بالأديان ووعودها، وكان بعض الناس يصدقون ويذهبون إلى غير دين الله تعالى، وهكذا انتشر الفساد بسرعة فائقة، وفي عصرنا هذا يوجد الكثير من الناس يظنون أنهم أحسن الخلق وكل شخص يقدم فكرته عن الآخر ويقول بأن لديه الطريق الوحيد للخير والسعادة، بعضهم حق بأنه الطريق للسعادة والخير، ومن جميع هذه الأفكار، نطرح نحن أفكارنا ونعتبرها الحبل المتين التي توصل الإنسان إلى السعادة الأبدية، ليس الأمر بكون الإنسان مؤمناً أو غير مؤمن، بل الأمر المهم ما معنى الدين أو ما الدين الذي يجب أن نؤمن به، لو طبقنا هذا القول على التمسك بالإسلام لأصبح السؤال الأساسي وهو لماذا الإسلام؟

وجوابه بين صفحات الكتب:

- هناك الكثير من الناس يجهلون الإسلام ولا يعرفون معنى الإسلام.
- ظهور دين غير الإسلام ويكون الإسلام في شك وتردد.
- هناك أناس جاهلون فتم استغلالهم في طريق الضلال.
- نشر الأفكار الخاطئة والمخربة عن الإسلام.
- صرف اهتمام الناس بالأقاويل الخاطئة والكاذبة وجميعها باسم الإسلام.
- دس الأوهام وخلطها بالتعاليم الإسلامية.
- وبالأخير نسعى سعياً جاداً لإيقاظ الأمة الإسلامية ونجاتها وهدايتها إلى طريق التكامل.

تلخيص كتاب

الحياء والهتك

بين العقل والشرع

القارئة: نور الهدى فاضل

الحياء هو الاحتشام والامتناع عن الذنوب والآثام وهو أيضاً ظاهرة عن الخوف والظهور بمظاهر النقص، حيث يوجه الإنسان الوجهة الصحيحة التي تحفظ كرامته وتعزز كيانه الإنساني، وبمعنى آخر فهو انحصار النفس عن ارتكاب المحرمات حذراً من الذم واللوم، والحياء يحفظ ماء الوجه، ومن صفات الله تعالى (الحي) وعلى هذا فإنه تعالى يحيي الإنسان الذي يحمل صفة الحياء في تصرفاته وأقواله وحركاته وسكناته، وأول من ضرب لنا مثلاً في الحياء هو أبونا آدم وأمنا حواء عليهما السلام فبمجرد أن ذاقا من تلك الشجرة الممنوعة وتساقط ما كان عليهما من لباس وانكشفت سوءتهما، فأسرعا فوراً إلى ستر نفسيهما بأوراق الجنة مع العلم أنه لا يراهما أحد بحكم عدم وجود غيرهما من الخلق، وإنما حياء أحدهما من الآخر حتم عليهما الستر والاحتشام.

والحياء على أنواع منه:

١- الحياء من الله تعالى وأن تستحي من الله في السر والعلن بالامتثال لأوامره والكف عن محارمه وهو أفضل أنواع الحياء.

٢- الحياء من الناس وهو كف الأذى عنهم وترك المجاهرة بالقبح.

٣- الحياء من النفس، فالحياء هو عفة الإنسان يحثه على ترك المعاصي حتى في الخلوات، فمن عمل عملاً يستحي منه في العلانية فيقدر نفسه قدراً وشأناً عظيماً بحيث لا يعمل عملاً سوءاً حتى في خلوته.

وهناك حياء مذموم مثل: (الحياء في طلب الرزق، والحياء من السؤال عن أحكام الدين، والحياء في قول الحق).

وقلة الحياء هي الوقاحة والجرأة في عمل القبائح ويؤدي إلى طلب الحوائج من الناس وكثرة المعاصي خصوصاً أمام الناس والطمع.

والمرأة هي مظهر العفة والألفة والمودة والرحمة، فهي تستحوذ على معظم أجزاء الحياء، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إن الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء تسعة منها في النساء وواحدة في الرجال"[1]، وأول مظاهر الحياء عند المرأة ستر مفاتنها وزينتها عن الرجال الأجانب وهو ما يسمى بالحجاب الشرعي.

١- الخصال: ص ٤٣٨.

تلخيص كتاب

السلوك الفاطمي

القارئة: زهرة حسين عبد الله

لقد قرأت هذا الكتاب وتصفحته، فهو كتاب رائع ونافع في السلوك، وبالأخص في سلوك الزوجة مع زوجها والأسرة، بحيث يعلمنا كيفية التعامل مع الزوج والأسرة والأطفال، وهو كتاب يبحث عن السعادة وهو ما يطلبه كل الناس، ويبحث عنها في حياته ليعيشها وتتغير حياته رأساً على عقب ويشعر بنشوتها، فالسعادة كالعصا السحرية أينما وضعت تحول القبح إلى الجمال والسيء إلى الحسن والجميل، لكن السعادة لا تأتي لتطرق باب أحد دون آخر، بل الإنسان وحده من يجدها ويضعها من خلال قناعاته وسلوكياته ومواقفه وتعايشه مع الأمور.

أيها الزوج والزوجة الطامعين بالهناء والسعادة والراحة، هل تريدان أن يكون بيتكما سعيداً ويفوح منه عطر السكينة والمودة؟ فما عليكما إلا الالتزام بالسلوك الفاطمي الذي يرضى عنه الله تعالى ورسوله ﷺ، وهو نظام يسود العالم، وهو الذي ينبض بالمحبة والاحترام والتعاون والألفة والعطاء، ومنها سلوك الزهراء عليها السلام كما في قصة إعطاء طعامها وقت الإفطار لليتيم والمسكين والأسير، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[1]، وعن سلمان (رضوان الله عليه) عندما قال: "كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضة، فقالت أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم خدمتها قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقه إما أنا أطحن الشعير أو أسكت الحسين لك؟ فقالت: أنا بتسكينه أرفق وأنت تطحن الشعير"[2]، وهذا هو السلوك الذي يولد العطف والحنان في المجتمع الإسلامي أو حول التربية العلمية وكيفية تعلم الأولاد والأطفال على الذهاب للمجالس الحسينية أو إلى المساجد أوقات الصلاة، وذلك عن طريق أخذهم إلى المجالس والمساجد وتشجيعهم على الاستماع واتباع ما يريده أهل البيت عليهم السلام وأفراحهم، وأيضاً تعليم البنات على الحجاب، أما المرأة أو الفتاة فتأخذ من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قدوة في حجابها وتعليم الفتاة ما فائدة الحجاب ولماذا فرضه الله تعالى على النساء، وأنه حفظ كرامة الفتاة والمرأة كما في الحكمة: (المرأة كالجوهرة الثمينة ويجب حفظها في خزانة واقية)، وكذلك الحجاب للرجال فهو ملزم بذلك بقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾[3]، وفي هذه الآية جاء أمر الرجل قبل أن يأمر المرأة، وأما حجاب الرجل فهو حجاب العين، فعن النبي الأكرم ﷺ: "النظر سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله أعطاه الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه"[4].

أما في تربية الأبناء منها أن نلقن أبناءنا المبادئ الأخلاقية السامية وأن نشجعهم على حب الخير وأن نعلمهم العادات الحسنة وتعليمهم اتخاذات القرارات والشعور بالمسؤولية إزاء الأحداث والمواقف التي يواجهونها، وأن نكون صادقين معهم، وتجنب الغضب والصراخ عليهم وتجنب ضربهم، وأن نأدبهم بالآداب الشرعية والعقلية، وتعليمهم القناعة والرضا

بما لديهم، وتحبيب صلة الرحم إليهم من خلال زيارة الأقارب والأجداد والأعمام والأخوال وتعليمهم المساواة بين الأفراد من خلال تطبيقنا ذلك المبدأ في الأسرة، وأخذهم لزيارة مراقد أهل البيت عليهم السلام وأن نفيض عليهم بالعطف والحنان من ناحية الأم والأب وتجنب كثرة العقاب واللوم على الأولاد وعلى المرأة بالأخص أن تكون قدوة للأخريات وذلك بالتحلي بأخلاق الإسلام العظيم، فالمرأة نصف المجتمع.

وإن أهداف الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام تتلخص في أصول الدين وأحكام الإسلام وأخلاق وآداب الإسلام، وإن تعريف مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام للناس جميعاً كي ينعموا بالنعمة الكبرى وهي اتباع الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام.

١- الإنسان: ٨.
٢- بحار الأنوار: ج ٤٣ ، ص ٢٨.
٣- النور: ٣٠.
٤- ميزان الحكمة: ج ٤ ، ص ٣٢٩٢.

الزهد
مفتاح صلاح الفرد والمجتمع

القارئة: ناهدة خليل ابراهيم

يعد الزهد قاعدة الصفات الأخلاقية جميعاً وأساس ارتكازها، ويمكن أن نعرّف الزهد لغة أنه هو ترك الشيء والإعراض عنه، أما الزهد اصطلاحاً يراد به في الشرع ملكة الإعراض عن الدنيا وعدم تعلق القلب بها وعدم الاعتناء بشأنها، وأما الزهد في الكتاب الكريم فقد ورد في دستور الإسلام وشريعته ما يوضح حقيقة الزهد وبيان حدوده بشكل بليغ وظاهر، قال الله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ..﴾[١].

أما إذا تحدثنا عن زهد النبي صلى الله عليه وآله لقد كان أزهد الناس في الدنيا وزينتها حيث جاء عن الإمام الصادق عليه السلام في ذكر زهد النبي صلى الله عليه وآله "فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإن الخلق لم يصابوا بمثله عليه السلام قط"[٢].

وقد خاض أمير المؤمنين عليه السلام في صفات النبي صلى الله عليه وآله ورغبته عن هذه الدنيا لتكون سيرته قدوة تامة للأمة، وليبين كيف يستطيع الإنسان أن يعيش في الأمان من أخطار الدنيا في ظل الإيمان والعمل الصالح، وقال عليه السلام في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله: "قد حقر الدنيا وأهون بها وهونها وعلم أن الله تعالى زواها عنه اختياراً و بسطها لغيره اختباراً"[٣]، هذه العبارة هي اشارة إلى زهده صلى الله عليه وآله لأن من يحقر الدنيا ويوصي الآخرين باحتقارها قطعاً ليس له أدنى تعلق بها، لأن الشيء الحقير والتافه ليس له قيمة في استقطاب القلب والسيطرة على العقل.

أما زهد الوصي أمير المؤمنين عليه السلام فقد وصف حاله ومعاشه بقوله: "ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا ادخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً، إلى أن قال في النهاية: ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة"[٤].

لقد سُئل النبي صلى الله عليه وآله من أزهد الناس وأفقرهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: "علي وصيي وابن عمي وأخي وحيدري وكراري وصمصامي وأسدي وأسد الله"[٥]، كلنا نعلم بأن الزهد هو علامة أهل الخير ومن أهم صفات الأنبياء والأولياء وأتباعهم، عدم تعلقهم بشيء من الدنيا لنفسه أو طمعاً في خلوده فهم مدركون لحقيقة الدنيا متاعها وما فيها وعاشقون لخالقهم تعالى راغبون في ثوابه مقبلون على آخرته التي هي خير وأبقى.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما اتخذ الله نبياً إلّا زاهداً"[٦]، والزهد له أثر على الصحة النفسية وله أهمية كبيرة في الصحة النفسية، حيث إن الإنسان بإعراضه عن الدنيا وزخرفها يستطيع أن يتخلص من أهم وأكبر دواعي القلق.

والزهد له أثر في المجتمع وعلى الناس، حيث إن المجتمع الإسلامي بحاجة ماسة إلى أمثلة حية من الزهاد الذين يعزفون عن حياة الدنيا عزوفاً كاملاً حتى يقتدي بهم أناس لم تمت في أنفسهم غريزة حب العروج والسمو الروحي، وفي الختام يجدر بنا أن نخطو خطوة أولى في طريق الزهد فيكون قد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح الذي يوصل إلى سعادة الدارين.

١- الحديد: ٢٣.
٢- الكافي: ج ٨، ص ١٦٨.
٣- عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٦٨.
٤- نهج البلاغة: ج ٣، ص ٧٢.
٥- مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ج ٣، ص ٥٣.
٦- جامع أحاديث الشيعة: ج ١٤، ص ٤٢.

تلخيص كتاب

القتل
آفة إنسانية

القارئة: سهيلة جاسم محسن

القرآن الكريم يحدث العالم أجمع لمن يفهم معناه إن القتل ابتدأ على وجه الأرض بعد نزول آدم ونشوء قابيل وهابيل، وهناك عدة دواعٍ تحصل من خلالها هذه الجريمة النكراء.

١- الغضب: أهم وسيلة للقاتل وهو دافع الغضب وهذا ما فعله إبليس حينما أطمع ولد آدم عليه السلام لينال من أخيه.

٢- الحسد: إن ما قام به ابن آدم هو حسد الأخ أخاه، وهذه صفة ذميمة ينبغي تجنبها من قِبَل بني البشر. وهناك عدة أمور أخرى مثل العصبية وعدم القناعة والطمع، والقسوة والظلم، وكلها من مساوئ الصفات المذمومة والتي يدعو به الشيطان الرجيم.

والقتل على قسمين: القتل المشروع والقتل غير المشروع.

القتل المشروع: وهو لأجل الدعوة الإلهية إلى بني البشر عن طريق الرسل والأنبياء تبدأ بالإرشاد والنصح، فإن لم ينفع معهم ذلك الأسلوب وقد أباح الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قتال المشركين لتحقيق تطهير الأرض من الشرك والنفاق.

شريعة الإسلام شريعة سمحاء وهي رحمة للعالمين، وأعظم الشرائع وأرأفها بالبشرية، فكان حكم القاتل منها أبرز تشريعات الإسلام ليميزه ويميز فعله كل حسب نواياه وحسب دافعه النفسي تجاه الآخرين، ولتكن له عقوبة مناسبة لئلا يتخذ الغرور ملاذاً له، ويتجبر ويطغى على بني جنسه.

والقرآن الكريم والنصوص الشريفة قد بينت حرمة القتل إلا في حالات الجهاد في سبيل الله أو القصاص لمن قُتل مسلماً، أو من هدر دمه، كل ذلك بأمر النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام المعصوم عليه السلام أو من نصبه عليه السلام، ولأجل ذلك فإن استعمال الوسائل الحديثة لغرض قتل أكبر عدد من المسلمين مما ينافي الإسلام ويلزم الاقتصاص ممن دفع إلى ذلك، ولا فرق في حرمة القتل بكافة أنواعه سواء كان بأسلوبه القديم كالسيف والحجارة أم بأسلوبه الحديث، كما أن العقل يمنع ويستنكر هذا الفعل البائس لأجل إرضاء من يعتقد بحليته.

تلخيص كتاب

قصص الأنبياء والمرسلين

(قصة النبي الياس عليه السلام)

القارئة: آيات حسين عليوي

إن النبي الياس عليه السلام من ذرية نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام وينتهي نسبه إلى النبي هارون عليه السلام أخ النبي موسى عليه السلام، والذي لم يستجب إلى دعوته من قومه إلا القليل وأصر أكثرهم على شركهم وعلى تكذيبه، ولم يكترثوا لأقواله ونصائحه، الأمر الذي عرضهم لسخط العزيز الجبار ووعيده، فإنهم لمحضرون فيمثلون أمام محكمة الله تعالى.

أراد نبي الله الياس عليه السلام أن يستثير عقولهم ويفتح عيونهم على قضية مهمة وواضحة وهي أن المستحق للعبادة هو بيده زمام الخلق والتدبير، والله تعالى وحده من يملك هذين الأمرين، فهو أحسن الخالقين وهو الرب المدبر لأمر الخلق أجمعين، ولقد ظل أهل القرية بعبادتهم أصنامهم في الضلال لأنهم اتخذوه إلهاً يعبدونه وربا يرجونه ويتوسلونه، فتراهم يقدمون إليه القرابين والنذور ويسعون إليه بمرضاهم راجين منه لهم الشفاء.

وكان أهل القرية يرون أن صنمهم لا يجلب لهم خيراً ولا يدفع عنهم الشر، لكنهم يصرون على عبادته إصراراً بعدما زيّن لهم الشيطان سوء أعمالهم فكانوا يرونه حسناً، ونسبة باسم هذا الصنم (بعل) سميت مدينتهم (بعلبك) بالشام، وشاء الله سبحانه أن ينقذ أهل هذه القرية من ضلالها البعيد فأرسل إليهم نبياً كريماً هو الياس عليه السلام وهو كما ذكرنا سبط النبي هارون أخ النبي موسى عليهما السلام، فأقبل على قومه يبلغهم رسالة ربه وخوفهم من الله لأنهم يعبدون غيره، فقال لهم: ألا تتقون، وراح الياس عليه السلام ينكر على قومه عبادتهم الصنم الأصم وتركهم عبادة الله الخالق الكريم، فقال: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾[1]، لكن أكثر قوم النبي الياس لم يصدقوا ولم يؤمنوا به، كما في قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[2]، تحضرهم الزبانية في النار يوم القيامة لينالوا العذاب والعقاب الذي يستحقون، لكن عبدة الله المخلصين وهم المؤمنون منهم الذي استجابوا لرسولهم فإنهم نجوا من العذاب.

ولم يكتف المكذبون من قوم الياس عليه السلام بتكذيبه بل أنهم عزموا على قتله، فهرب منهم واختفى عنهم، وانطلق هارباً من قومه حتى لجأ إلى كهف في الجبل، فأقام فيه عشرات من الليالي وحيداً تغمره رحمة ربه ويفيض عليه لطفه ولما أدى رسالة ربه إلى قومه وصبره على تكذيبهم اياه وعزمهم على قتله، أكرمه الله خير اكرام فأثنى عليه في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[3].

١- الصافات: ١٢٥.

٢- الصافات: ١٢٧.

٣- الصافات: ١٣٠.

القارئة: زينب حميد عبد الزهرة

الحلقة الأولى: تشير إلى أن الله تعالى خلق للرجل مرأة وللمرأة رجلاً ليشكلا أسرة ويكون كل منهما سكناً للآخر، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[١]، ومن آفات هذه المودة هو سوء الخلق والعُجب.

الحلقة الثانية: تتناول سوء الظن وأسبابه فيقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾[٢]، وعن سوء الظن ذكر لنا أمامنا أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: "الشرير لا يظن بأحد خيراً، لأنه لا يراه إلا بطبع نفسه"[٣]، وأيضاً عنه عليه السلام: "مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار.."[٤]، وسوء الظن من المشاكل التي تعترض الحياة المشتركة ويجب تلافي في هذه الحالة في الحياة الزوجية.

الحلقة الثالثة: كيف تدفعين زوجك إلى النجاح ومن هنا يبرز دور الزوجة في نجاح زوجها، وذلك بإظهار شدة الاهتمام بالزوج والتعبير عن الاحترام والتقدير للزوج، وأيضاً أن تكون إلى جانبه في كل المواقف، وأن لا تبدي نصيحة غير مرغوب بها، ويجب تشجيع الزوج على الحركة في حال عدم وجود العمل ومساعدته على أن تكون لديه ثقة بنفسه، والابتعاد عن العناد لأنه من أكبر المشاكل الزوجية والعناد له أشكال متعددة.

ومن الآفات الأخرى آفة الغيرة فإذا كانت الزوجة من اللاتي يحملن هذه الصفة عليها الحد منها ومعالجتها واجتناب الكذب عند حلول المشكلة والتكلم بصراحة في كل الأحوال، وعلى الزوجة الالتزام بالحجاب الشرعي وأن لا تجعل جمالها عرضة لمن هب ودب، والمحافظة على أسرار البيت من أهم واجبات المرأة وعدم افشائها، ولا بأس إن كانت المرأة ذات سعة من المال أن تنفق على بيتها وأن تكون إدارية ناجحة، إضافة إلى الحيلولة دون تدخل الأهل في هذه المشاكل كل ما ذكرته يحسب للزوجة وهي مُثابة عليه عند الله تعالى ليكون بيتها من المساكن الطيبة.

١- الروم: ٢١.

٢- الحجرات: ١٢.

٣- ميزان الحكمة: ج ٢ ، ص ١٧٨٦.

٤- صفات الشيعة: ص ٦.

تلخيص كتاب

حديث الأمهات

القارئة: منى سعد عبد الحسن

الصداقة

اتفاق الضمائر

والقلوب على المودة،

ومحور الصداقة هي المودة

المتبادلة، والصديق هو من صدق المودة

والصحبة لصديقه، والنصيحة تعالج العيوب التي

توجد في الصديق، بعض الأمور تساعد لتكوني صديقة لأبنائك

واتركي لهم مساحة من الحرية -أهل الحوار سمة الحديث-

وشجعيهم على تصرفاتهم الحسنة، وابتعدي عن الضرب ولا

تحرجيهم أمام زملائهم.

حاجيات الطفل عبارة عن الحب والأمن من الأم إلى طفلها،

وهي الإنسانة التي تقوم بحمل صغيرها بين أحشائها قرابة

تسعة أشهر ومن ثم تقوم بتربيته ورعايته، ولا تطمح بجزاء

مادي أو معنوي، هي العين الساهرة والمراقبة وسهرت الليالي

من أجله، والأم ملاك من ملائكة السماء على الأرض واتصفت

بالصفات السامية والقدسية.

الأم دورها أكبر من دور الأب في التربية وإن أردنا التغيير في

اعلام المجتمع وإزالة الفساد نستخدم سلاحنا وهو سلاح الأم.

الكذب والصدق سلوكان مكتسبان لا يورثان وشأنهما شأن

الأمانة، والكذب سلوك اجتماعي وأشكاله: الخيالي، الالتباس،

الادعائي والكذب الدفاعي، والعدواني

السلبي.

والعناد هو أخطر سلوك سائع وله أنواع:

عناد التصميم والإرادة، عناد المعتقد للوعي.

التربية بمثابة زرع تزرعه الأم وتقوم دوماً بالمتابعة

لثمرة هذا الزرع، وتعلم طفلها البر، وتعلمه التدبر في

مخلوقات الله تعالى، وأيضاً تدربه على مطالعة الكتب

المنوعة، والإنفاق، وتعوده على إظهار موهبته.

دور الأم في غاية الأهمية في الأسرة، وهي الدائرة الأولى

للمجتمع لغرس القيم الأخلاقية العالية في الطفل من

بداية نموه العقلي والجسدي.

تلخيص كتاب

قصص الأنبياء والمرسلين

قصة أصحاب الكهف والرقيم

القارئة: زينب حسين عليوي

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾[١]، إن أصحاب الكهف كان يعيشون في بيئة فاسدة وزمان شاعت فيه عبادة الأصنام والكفر، وكانت هناك حكومة تحتمي بمظاهر الشرك والكفر والانحراف، وأهل الكهف الذين كانوا على مستوى من العقل والصدق، أحسوا بالفساد وقرروا القيام ضد هذا المجتمع، وفي حال عدم تمكنهم من المواجهة والتغيير فإنهم سيهجرون هذا المجتمع والمحيط الفاسد، وإن هؤلاء الفتية المؤمنين ذكروا دليلاً واضحاً لإثبات التوحيد ونفي الآلهة.

١- جملة (أوى الفتية) من مادة (مأوى) وتعني المكان الآمن، وهو إشارة إلى أن هؤلاء الفتية الهاربين من بيئتهم الفاسدة المنحرفة قد أحسوا بالأمن عندما وصلوا إلى الغار.

٢- (فتية) جمع (فتى) وهو الشاب الحدث، ولكنها تطلق أحياناً على الأشخاص الكبار والمسنين الذين يملكون روحية شابة، وقد ذكرت هذه الكلمة مع نوع من الإشادة والمدح لأصحاب الكهف بسبب صفات الفتوة والشهامة والتسليم في مقابل الحق.

والشاهد على هذا الكلام ما نقل عن الإمام الصادق عليه السلام في أصحاب الكهف إذ قال: "..أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولاً فسماهم الله فتية بإيمانهم؟ يا سليمان من آمن بالله و اتقى فهو الفتى"[٢]، وقد نقل عن الإمام الصادق عليه السلام ما يشبه هذا الحديث في (روضة الكافي).

١- الكهف: ٩.

٢- بحار الأنوار: ج ١٤ ، ص ٤٢٨.

تلخيص كتاب

حقيقة مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام عند الشيعة

القارئة: نصرة رضا مرزه أحمد

منذ أن ارتحل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى بدأت علامات الانحراف والزيغ عن مسيرة الخط المحمدي الأصيل الممتد من السماء ومخالفة وصيته بالزحوف عن التمسك بالقرآن وأهل بيته عليهم السلام.

وانطلقت الاتهامات والتعريض للبيت الرسالي ومن اتبعهم من شيعتهم واقعاً تارة بتحريف القرآن وتارة بالطعن لصاحب الولاية أمير المؤمنين عليه السلام التي تمت بولايته إكمال الدين وإتمام النعمة وارتضاء الإسلام ديناً والعترة الطاهرة، بإزاحتهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها.

وتوالت الاتهامات للتنقيص والتسقيط لمن يجسد الإسلام الحقيقي واتباع الإسلام الظاهري الأجوف بالشكل فقط وليس المضمون.

ومن هذه التهم بأن لدى الشيعة قرآن خاص بهم غير هذا القرآن المتعارف بين يدي المسلمين لقولهم بأن لفظ (مصحف) خاص بالقرآن الكريم واتخاذ الشيعة قرآناً يسمى (مصحف فاطمة عليها السلام).

وبحسب تتبع اللغويين لهذه اللفظة في لغة العرب ومعناها في المعاجم، فهو (الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين)، ولم يرد لفظ (المصحف) بمعنى القرآن الكريم، بل وردت فيه عدة معانٍ وما ورد عن لسان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أن لفظ المصحف لم يثبت إطلاقه علماً على القرآن الكريم بل في معنى القرآن المكتوب، وظل يستعمل في غير القرآن بمعنى الكتاب المجلد على لسان الصحابة والتابعين والعلماء المتقدمين والمتأخرين، وبهذا المعنى أطلق لفظ المصحف على كتاب نسب إلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهو ليس بقرآن، وتعددت الأقوال لعلماء الشيعة فضلاً عن أهل السنة فيه بما يكفي للوقوف بوجه كل من يشكك فيه.

قال الإمام الصادق عليه السلام: "وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذاك"[1].

وأيضاً ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: "..إنما هو شيء أملاه الله عليها أو أوحي إليها.."[2]، وقد كتبه زوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان حاضراً وقت الإملاء.

ونفت روايات أهل البيت عليهم السلام اشتماله على القرآن والأحكام الشرعية من الحلال والحرام وأنه لا يحتوي على المواعظ والأخلاق والآداب.

وذكرت الروايات احتواء المصحف على مقام النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ومستقبل ذرية السيدة فاطمة

الزهراء عليها السلام وعلم الحوادث وأسماء الأنبياء والأوصياء وأسماء الملوك وآبائهم ووصية فاطمة الزهراء عليها السلام.

وهذا كان تسلية لها من غمها وحزنها لفقدها أباها سيد الكونين رسول الإنسانية يأتيها جبرائيل ويحسن عزاءها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبر بما يكون بعدها في ذريتها.

أما حجمه فهو على قدر ثلاث مرات من حجم القرآن الكريم، ولا يراد منه الرقم العددي، بل الكتابة عن الكثرة والسعة كما في قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[٣]، فليس المراد من الآية معنى يعطي للرقم سبعين خصوصية ليكون الاستغفار بما زاد عن سبعين قد يوجب الغفران الإلهي بل المراد منها الكتابة عن الكثرة.

١- الكافي: ج ١ ، ص ٢٣٩.

٢- مجمع النورين: ص ١٦.

٣- التوبة: ٨٠.

الصبر
عطاء جزيل
وخير وفير

تلخيص كتاب

القارئة: حوراء فالح شاكر

الصبر هو حبس النفس عما تحب وترك الجزع عما تكره ومعالجة الأمور بتعقل، مثل تحمل المريض مرضه وصاحب المصيبة مصيبته، أي رضا بقضاء الله تعالى. ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[١].

وأجمل ما نقتدي به الرسول الأعظم ﷺ حين قال: "ما أوذي نبي مثل ما أوذيت"[٢]، حين صبر واحتسب وتحمّل أنواع الأذى في سبيل الله، وأنواع الصبر:

١- الصبر على الطاعة، وأكثر ما نستفيد منه حينما يصبر الفقير على النعمة التي أنعم الله بها على غيره، وهو محروم منها فيسير في طريقه إلى الاستقامة ولا ينحرف بسبب وجود النعمة وكثرتها عند غيره وهو محروم منها وغيره يبذرها.

٢- الصبر على المعصية: إنه يصبر ولا يغتاب ولا يكذب، حيث يبعد نفسه عن المحرمات ويهذبها على الطاعات والقربات إلى الله وهو أعظم الدرجات وهو الصبر على المعصية، قال الإمام الصادق عليه السلام: "الصبر صبران فالصبر عند المصيبة حسن جميل وأفضل من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك فيكون لك حاجزاً"[٣].

٣- الصبر على البلاء والمصائب والمشاكل، فكلّ بني البشر يعاني من ضغوطات الحياة ويعاني من أمور عليه أن يتحمل ويسلم أمره إلى الله ليعالج البلاء بتعقل وهدوء.

٤- الصبر على النعم، وضبط النفس عن مبررات البطر والطغيان: قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى ۞ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾[٤]، حيث يراعي حقوق الآخرين ويحسن بالفقير أكثر ولا ينساه ولا يغتر بالمال الوفير ولا يتسلط على الغير وإنما يكسبه بتواضع وصبر على مغريات الحياة.

وأجمل رسومات الحقيقية للصبر رسمتها وجسّدتها مولاتي السيدة زينب عليها السلام بحيث كلنا يعرف كيف لم ير الأعداء منها وهناً، بل تلك الحرة الأبية حين صرع أعز الناس لها محررين وشاهدت مرارة الحياة بعد قتل أخيها وسبي النساء، وهي أم العفاف، وكلّ المحطات الرهيبة والمخيفة وضياع الأطفال وتحمل الألم، إنها حقاً جبل الصبر.

مولاتي من صبرك وإيمانك أفيضي علينا، وأجمل الكلمات التي نختصر بها هذه المقال: (ارتضت بما ليس منه بُد) حيث قالها أحد الحكماء:

طبعت على كدر، وأنت تريدها
صفوا من الأقذار والأكدار

فليست الحياة دار هناء وارتياح وإنما هي دار اختبار وامتحان للمؤمن والله يجزي الصابرين حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿..وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[٥].

١- غافر: ٤٤.
٢- مستدرك سفينة البحار: ج ١، ص ١٠٢.
٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ١٨٧.
٤- العلق: ٦-٧.
٥- البقرة: ١٥٥.

تلخيص كتاب

الصدق بوصلة نجاة في عالم متأزم

القارئة: حوراء جاسم محمد علي

الصدق: هو ملكة نفسانية سامية وقوة إرادة يستطيع بها الإنسان أن يبرهن عن حسن خلقه بلا تكلفة، والصدق يرمز للإنسان الذي يسيطر عقله على هواه. الصدق مختص بالله تعالى والأنبياء والمؤمنين، وهي صفة الله الذاتية المقدسة، ونلخص الصدق في نقطتين رئيسيتين هما:

١- قوله صدق: فكل ما نزل به الوحي بأمور الدنيا والآخرة هو الصدق: ﴿..وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾[١].

٢- وعده صدق: فكل ما وعده به أنبياءه كالنصر والغلبة قد تحقق، ووعده بهلاك الكفار وخذلانهم، وأيضاً أمثلة على صدق وعده تعالى بفتح مكة: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ..﴾[٢].

بعد هذا الكلام يتبين لنا أن صفة الصدق لها أهمية في حياة الفرد المؤمن الذي ينبغي أن يتحلى بالصفات الأخلاقية الحسنة التي تعكس التربية الإلهية الصحيحة، فالصدق من صفات الخالق تعالى ويريدها أن تكون صفة حميدة لعباده الصالحين.

آثاره على المجتمع:

من ضروريات الحياة الاجتماعية: تبادل الثقة بين أفراده، والتفاهم الصحيح، والتعاون الوثيق، والأمانة، وبديهي جداً إن أداة التفاهم هو اللسان، وعلى إثر صدقه أو كذبه تترتب سعادة المجتمع أو شقاؤه، وانعكاسه في حياة الناس.

قصة:

يحكى أن رجلاً كان يعصي الله سبحانه وكان فيه كثير من العيوب، فحاول أن يصلحها، فلم يستطع، فذهب إلى عالم وطلب منه نصيحة يعالج بها عيوبه، فقال له: اترك الكذب، وأصدق في كل حال، وأخذه عهداً من الرجل، فذهب الرجل وكعادته اشترى خمراً وعندما رفعه إلى فمه ليشرب قال ماذا أقول للعالم، أأكذب عليه؟ لا، لن أشرب أبداً وترك الكأس ولم يشرب، وفي اليوم الثاني أراد أن يفعل ذنباً آخر لكنه تذكّر العهد مع الرجل العالم وهو الصدق في الحديث، فلم يفعل وهكذا كلما أراد فعل ذنب امتنع عن فعله حتى لا يكذب على العالم، وبمرور الأيام تخلى عن كل ذنب بفضل تمسكه بصفة الصدق.

لقد بشر الله الصادقين بمقعد خاص: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[٣].

١- النساء: ٨٧.

٢- الفتح: ٢٧.

٣- القمر: ٥٤-٥٥.

الصداقة في عالمها الواسع

(سلسلة الشخصية الناجحة)

القارئة: نرجس محمد هاشم

الصداقة هي جزء مهم من حياتنا وقد عرف تأثيرها الجميع ألا أن هناك عدة ملاحظات تحيط بموضوع الصداقة يصبح لزاماً معرفتها لمن يهتم ببناء الشخصية الناجحة.

كيف تنشأ العلاقات بين الأصدقاء؟

في سيارة أو نزهة أو في مكان أو كل لحظة قصيرة تحصل بها الصداقة، وعادة أول الصداقة التعارف، فيجمعكم البلد أو اللغة أو العرق أو القومية.

اعرف من تصادق: المعرفة شيء ضروري في الحياة وهي بمثابة النور الذي نضيء به طريقنا.

أهم الطرق والوسائل التي نتعرف بها على من نصادق:

١- السؤال عنه.

٢- كلامه.

٣- سلوكه.

٤- رفقاؤه.

أهمية الصداقة في الإسلام:

لقد اهتم الإسلام بالموضوعات الاجتماعية وأولاها أهمية كبيرة، والصداقة أحد تلك الفروع الاجتماعية التي تحدث عنها، عن أمير المؤمنين(عليه السلام): "ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له [كل] الطمأنينة، وأعطه كل المواساة و لا تفض إليه بكل الأسرار"[١].

احذر مصاحبة هؤلاء: قد يثير قلقك شخص فتبقى لعدة أيام مشغول الفكر، ولربما جلب لك المشاكل والمخاطر، لعله يكون مثل سلك كهرباء الخالي من العوازل، فبمجرد ملامسته يضرك، كمثال على تلك الشخصيات: (الكذاب، الفاسق، البخيل، الأحمق، قاطع الرحم).

كيف يتأثر الصديق بصديقه؟

زين له سوء الأعمال، ودعاه إلى قبيح الخصال، فيلوث عرضه، ويدنس شرفه، ويقوده إلى مهاوي الردى، ويكتسب منه السمعة السيئة، وإن كان الصديق صالحاً ذكّره إذا نسي، وأعانه إذا ذكر، فالأول يندم أشد الندم إذا مات على تلك الحال.

كيف تكسب الأصدقاء؟

١- كن مبتسماً طوال الوقت مسترخي الأعصاب.

٢- راقب أفعالك وتصرفاتك أثناء الكلام مع الناس وخصوصاً أثناء الاستماع لهم.

٣- اختيار العبارات الجميلة.

٤- الصدق.

٥- الهرب من النفاق.

٦- الاهتمام: لأن الاهتمام بالآخرين يصنع العجائب.

٧- ابتعد عن الغلاظة في القول والتصرف.

٨- اتخذ الهدوء والتعقل مسلكاً في التعامل مع الناس كلهم.

أسباب دوام العلاقة بين الأصدقاء:

١- كن وفياً مع صديقك.

٢- تقديم العون والمساعدة.

٣- التواصل.

٤- اظهار الحب والمودة.

٥- قبول العذر وغفران الزلة.

٦- تمني لصديقك ما تتمناه لنفسك.

١- عيون الحكم والمواعظ: ص ٨٠.

تلخيص كتاب

اللاعنف في الإسلام

القارئة: بتول عادل أموري

ما أحلى هذا الشعار إنه يكتنف معانيَ عديدة منها الرقي والسمو والعيش بهدوء وطمأنينة، وأهم أدواته الحوار وتقبل الآخر، جاء في القرآن الكريم على لسان عيسى عليه السلام: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾[1]، فالإسلام دين السلام، الإسلام يريد السلم لكل الناس قريباً كان أم بعيداً سياسة اللين واللاعنف عن إساءة الآخرين ما هي إلا تلك السياسة التي اتفقت عليها رسالات السماء، وقد ورد في الحديث أن النبي إبراهيم عليه السلام كان ملتزماً باللين واللاعنف، وعندما أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام ووصيه هارون عليه السلام، وكذلك التزم نبي الله عيسى عليه السلام بقانون اللاعنف في دعوته إن منطق الرسل والأنبياء هو منطق السلم واللاعنف ومعالم السلم.

ومن أمثلة على ذلك: (حرمة الدماء، حرمة الأعراض، اللاعنف مع الرعية، اللاعنف إزاء المعارضة، اللاعنف في الحروب)، ومن جانب آخر فإن الوصايا السمحة التي كان يؤكد عليها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله مثل: (العطف على الأسرة).

آليات اللاعنف: على المسلمين أن ينتهجوا هذا النهج القويم في اللسان والقلم والعمل، نعم ليس من معنى اللاعنف أن لا يقي الإنسان جسمه من الصدمة الموجهة إليه، فهي وقاية اللاعنف اليدوي ضرورة محتمة بالنسبة إلى من لا قوة له لنجاح الدعوة، وقد كان هذا سبيل كل مصلح عاقل وصاحب كل مبدأ عظيم، والنبي محمد صلى الله عليه وآله يقول: "اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون"[2].

والسلم واللاعنف يشمل جميع جوانب الحياة، والعنف يجد من هو أعنف منه، وهنالك ثمرتان من ثمار اللاعنف:

الأولى: هي حصر العنف في دائرة ضيقة من الناحية الكمية والكيفية.

والثانية: هي التفاف الناس حول من يتأنى في موقفه ويلتزم بسياسة اللاعنف.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: "العالم بزمانه، لا تهجم عليه اللوابس"[3]، وكما يبدو أننا أصبحنا في وادي الثقافة والتسامح، وغياب العدوان، واستخدام مبدأ التسامح كطريقة في التربية والتوجيه، فالمدير الذي يترأس مجموعة الموظفين يفترض عليه أن يتعامل معهم بمبدأ التسامح.

والإسلام بريء من الإرهاب والعنف فأين الإسلام من قطع الرؤوس وأين الإسلام من تهديم مراقد الأنبياء والأولياء، إذن هؤلاء الذين يدعون الإسلام زوراً وبهتاناً مدفوعون من قبل أعداء الإسلام لتشويه سمعته لاسيما في الآونة الأخيرة التي أخذ الإسلام بالانتشار والاتساع لما يحمل من معاني الإباء والتسامح والمحبة واللاعنف، أوله صعب مستصعب لكنه في النهاية سهل مستسهل، لأنه ينقلب إلى عادة في السلوك.

ولا يخفى أن السلم أقوى وأكثر دلالة من العنف الذي لا نحصد منه إلا الخراب والدمار والأحقاد ولا شك أن الإسلام لم يقم بالسيف بل يؤكد أنه ما دخل العنف على شيء إلا ساءه، وأن الله رفيق بعد الرفق.

وتترتب على السلام أمور راجحة مفيدة ما لا تترتب على العنف وإذا ما أردنا تكريم المسلمين وهداية غيرهم احتجنا إلى منهج اللاعنف الذي يدخل القلوب من دون استئذان ويؤثر بها ذلك التأثير البالغ.

١- مريم: ٣٣.

٢- الدر المنثور: ج ٣، ص ٩٤.

٣- ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١١٥٨.

تلخيص كتاب

العباس أبو الفضل بن أمير المؤمنين عليه السلام

القارئة: مريم هادي وناس

هذا الكتاب يبين شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام وقمر يدور في فلك آل الرسول صلى الله عليه وآله، وبدر الطاعة والولاء، وعماد الأخوة والوفاء، سليل الإمامة وعضيدها والمؤدي حقها أفضل الأداء.

فجعل المؤلف كتابه في عدة أبواب كل باب يتضمن عدة فصول، فمنها الباب الأول يتحدث عن هوية العباس عليه السلام وسماته، ويتضمن هويته الشخصية، سماته الروحية، والجسدية، أما القسم الثاني يتضمن سيرة العباس عليه السلام في رحاب الأئمة عليهم السلام وسيرته الشريفة في كربلاء وقتاله ومقتله ومرقده ورثاءه وقاتله وسالبه.

وفيه ملحقات تتضمن مواضيع متنوعة عن أبي الفضل العباس عليه السلام .

اخترت من هذا الكتاب ما ورد في الفصل الخامس في الجهاد في سبيل الحق من سيرة أبي الفضل العباس عليه السلام المشرقة للتاريخ.

١- جهاده في سبيل الحق.
٢- الوفاء ورد أمان الظلمة.
٣- المواساة والإيثار.
٤- الصبر والتحمل والمثابرة.
٥- الطاعة حتى الشهادة.

إن صلة العباس عليه السلام بالإمام الحسين عليه السلام صلة نسب، فهو أخوه من أبيه، ومعرفته به سبطاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، وابناً للزهراء البتول عليها السلام، وكل أمرٍ من هذه يكفي حافزاً له على أداء ما يجب تجاه أخيه الحسين عليه السلام، والأولى من بين ذلك كله اعترافه أن أخاه أخيه إمام منصوب من قِبَل الله والرسول المصطفى وأبيه المرتضى عليهم السلام، واجب على كل مسلم طاعته المطلقة، والمعروف على العباس عليه السلام المعرفة والإيمان والدين والطاعة.

فهو القائل:

والله إن قطعتم يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الأمين

العباس عليه السلام يسأل أخاه الحسين عليه السلام

قبل أن تلتحم المعركة: "يا أبا عبد الله، نحن على الحق فنقاتل؟ قال: نعم"[١]، إنها الطريقة المثلى لمن يحتاط لدينه ولا يتصرف حسب رغباته ولم يقم بتصرف على أساس العصبية أو العرقية أو العنصرية، بل إنما اتبع ما هو الحق اليقين الإلهي الذي هو منتهى غاية المؤمنين.

وهذه أول خطوة وضعها العباس عليه السلام على أرض الجهاد في كربلاء لتكون قدمه ثابتة على الإيمان الصادق بحق اليقين، المبني على علم اليقين، للبلوغ إلى عين اليقين، وهو لقاء الله تعالى بين يدي ولي الله.

عُرض الإمام الحسين عليه السلام بابتلاء عظيم وعلى أهله والملأ معه وأصحابه الأوفياء بدرجة عالية، وأثبتوا أن كل واحد منهم أمثولة للوفاء وطبقوا أقوالهم بصمودهم أمام الأعداء، ففازوا بشارات الفلاح والنجاح كما خلدت قضيتهم وأهدافهم، في قائمة (شهداء الحق) على مدى الدهر وفي طليعة القائمة اسم السقاء أبي الفضل العباس عليه السلام أبي الوفاء فقد سجلوا مواقفهم بدمائهم الحمراء، التي اختلطت بدماء أهله إلى يوم الخلود، كما قال المعري:

وعلى الدهر من دماء الشهي
دين علي ونجله شاهدانِ
فهما في أواخر الليل فجران
وفي أولياته شفقان
ثبتا في قميصه ليجيء ال
حشر مستعدياً إلى الرحمن

١- الامامة والسياسة: ج ٢ ، ص ١١.

تلخيص كتاب

الوعي والإدراك

تكسير زجاجة الوهم

القارئة: غفران عبد الأمير كاظم

مفهوم الوعي: لفظة عربية ترجع إلى وعي يعي وعياً أي حفظ حديثاً ونحوه، ووعي العظم إذا انجبر بعد كسره وأوعيت شيئاً في الوعاء، إن الأصل الواحد في المادة، هو حفظ على احتواء بأن يحفظ شيئاً يجعله في ضمن شيء آخر واستيلائه كالظرف، مثال: حفظ العلم وجعله في القلب مستقراً.

يتنوع الوعي تبعاً للعلم والإضافة التي يضاف إليها ومن أنواعه:

١- الوعي الاجتماعي: يتعلق بوعي الفرد مجتمعياً.

٢- الوعي الديني: الذي بواسطته يحدد الإنسان أهمية الدين وكيفية اتباعه.

٣- الوعي الاقتصادي الفردي أو المؤسساتي: إدراك الفرد للواقع الحالي.

٤- الوعي الصحي: إدراك الفرد للنظام الصحي بشكل عام.

٥- الوعي السياسي والوطني.

٦- الوعي المعلوماتي: تسلح الفرد بالمعلومات المختلفة.

٧- الوعي الشخصي: وعي الإنسان بنفسه ومعرفته الشخصية.

لماذا الوعي؟

هو انتفاضة الفكر من مسبباته وانتفاضة الجسم من كسله وانتفاضة النفس من ركام الذنوب، أنه عالم بحد ذاته.

لماذا الوعي؟ لأن الوعي يضمن لنا العيش بسلام والعيش بطريقة صحيحة، والوعي يعني بناء شخصية الإنسان بناءً صحيحاً ودقيقاً.

الوعي يعني تكسير زجاج الوهم الذي يبنى حول أفكارنا، إذا آمنا بالوعي قائداً فإننا سنفوز وسننجح في كل شيء، وأحوالنا المتهالكة ستصبح على ما يرام.

الوهم: هو العيش بفراغ وخدعة وقناعات غير واقعية، وليست حقيقية، ومصادر نشوئه كثيرة جداً بعضها معروف مشهور والآخر غير واضح للجميع. والأخطر هو الجهل الذي يصيب الكائن البشري، فيهدم له التسلسل المنطقي والمعرفي الذي يجب عليه أن يحفظه.

مصادر الوهم:

١- الجهل: إن الجهل قاتل وقد حذرت منه النصوص الدينية بشكل دقيق، ويعتبر الجهل أكبر مصدر للوهم لأنه يتركب منه أجزاء عدة، أكبر هذه الأجزاء هو الجهل.

٢- الجمود: خلق الله تعالى الإنسان وأودع فيه طاقة كبيرة وزوّده بالجوهرة الثمينة وهو (العقل)، فوظيفة العقل أن يكون محلاً للتحليل وبيتاً وضاءة للقراءة ومن يوفق لهذا العمل والمصنع للتفكر فقد نجح وترقى، والرقي بالعقل لا بالجمود.

٣- التوارث والتقليد: التقليد في العادات الصحيحة والأشياء النافعة صحيح ولا كلام فيه، إنما الكلام في التقاليد التي تصنع الإنسان التقليدي وتكون عاملاً من عوامل الوهم، مثلاً هناك أشياء كثيرة تراها ولا تسأل يوماً لم هذه الفكرة موجودة؟

نتائج الوهم:

١- الوهم السم الذي يفتك بالخلية الفكرية والمعرفية

للإنسان.

٢- يورث الضعف الشديد في شخصية الإنسان.

٣- المجتمعات الإنسانية تصبح ضحية سهلة إذا اتسمت بالوهم بشكل خطير.

٤- الوهم يصنع من الإنسان دمية تحركها المنظمات أو المؤسسات.

٥- ضياع الإنسان وتلفه.

٦- تخلف الإنسان وفقره معرفياً.

٧- يخلق الوهم أجواء فوضوية كبيرة.

٨- يصبح الإنسان مع الوهم قليل الإدراك.

نتائج الوعي:

١- الوعي يرفع من قيمة الإنسان ويحمله في مصاف المهذبين الرائعين.

٢- الوعي يتدخل في كل شيء بحياة الإنسان.

٣- يدخل الوعي ضمن اهتمامات الأشخاص الذين يرغبون بتغيير واقعهم.

٤- تتحدد قيمة الإنسان بما يعلم، فالعلم أهم وسيلة لدفع ظلام الوهم والجهل.

٥- من علامات الوعي اليقظة والحيطة والحذر ومعرفته بمختلف القضايا.

٦- نوعان أساسيان للوعي: الوعي الفردي والوعي الجماعي.

٧- يحصن الإنسان معرفياً وقيمياً وخلقياً وتربوياً ونفسياً.

مفاتيح الوعي:

١- البحث: يفتح الآفاق المتعددة للإنسان ويرسم له الواقع بصورة حقيقية بعيدة عن الوهم والخيال.

٢- الإيمان: الوعي قلب الحقيقة وعنوان الإنسان والإيمان يفتح المغاليق ويرقي الإنسان نحو المعالي.

٣- التعقل: جوهرة الإنسان عقله الذي ركبه الله فيه وبواسطة العقل تكشف الظلمات والجهالات.

٤- الجدية: الثرثرة والفوضى، صور تقتل الجدية.

تلخيص كتاب

بر الوالدين

القارئة: زينب لؤي عبد الأمير

لقد ذكرنا سابقاً أن هناك توجيهاً للإنسان من القرآن الكريم وروايات المعصومين عليهم السلام نحو الدعاء لوالديه وذكرهم بالخير سواء كانا حيين أم ميتين، وطلب الرحمة الربانية لهما جزاء لما قاما به من تربية، كما قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[1].

وهنا ملاحظة لطيفة يطويها التعبير القرآني في خطابه للإنسان، حيث يقول: إذا أصبح والداك مسنين وضعيفين وكهلين لا يستطيعان الحركة أو رفع الخبائث عنهما، فلا تنس أنك عندما كنت صغيراً كنت على هذه الشاكلة أيضاً، ولكن والديك لم يقصرا في مداراتك والعناية بك، لذا فلا تقصّر أنت في مداراتهم ومحبتهم.

ومن هنا فإن القرآن يعلمنا جانباً من التعامل الأخلاقي الدقيق، والاحترام الذي ينبغي أن يؤديه الأبناء للوالدين، حيث أشارت الآية إلى فترة الشيخوخة، وحاجة الوالدين في هذه الفترة إلى المحبة والاحترام أكثر من أي فترة سابقة، إذ تقول الآية الكريمة: ﴿..إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[2].

ومن الممكن أن يصل الوالدان إلى مرحلة يكونان فيها غير قادرين على الحركة دون مساعدة الآخرين، وقد لا يستطيعان بسبب الكهولة رفع الخبائث عنهم، وهنا يبدأ الاختبار الحقيقي للأبناء، فهل يعتبرون وجود مثل هذين الوالدين دليل الرحمة؟ أم أنهم يحسبون ذلك بلاءً ومصيبةً وعذاباً؟ هل عندهم الصبر الكافي لاحترام مثل هؤلاء الآباء والأمهات؟ أم أنهم يوجهون إليهما الاهانات ويسيئون الأدب لهم ويتمنون موتهم؟ ولذا فإن الله تعالى قد وعد البار بوالديه بالتكريم والثواب في الدنيا قبل الآخرة، وإن الإنسان إذا برّ بوالديه فإن أولاده سوف يبرون به تلقائياً دون أن يطلب منهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: "بروا آباءكم يبركم أبناؤكم"[3].

وقد ورد في روايات أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام آثار بر الوالدين في الدنيا والآخرة نورد بعضاً منها:

١- زيادة العمر، وسعة الرزق والمحبة: عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال: "من يضمن لي بر الوالدين وصلة الرحم، أضمن له كثرة المال، وزيادة العمر، والمحبة في العشيرة"[٤]، وأيضاً عنه صلى الله عليه وآله: "من سره أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أجله فليصل رحمه"[٥]، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسر أبويك"[٦].

٢- يكتب له ثواب حجة مبرورة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظرة رحمة إلا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة، قالوا وإن نظر كل يوم مائة مرة؟ قال صلى الله عليه وآله: نعم الله أكبر وأطيب"[٧].

٣- الحفظ والصون: عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال: "رأيت بالمنام رجلاً من أمتي قد أتاه ملك الموت لقبض روحه، فجاءه بره بوالديه فمنعه منه"[٨].

٤- تخفيف سكرات الموت: عن الإمام الصادق عليه السلام قال: "من أحب أن يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هون الله عز وجل عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبداً"[٩].

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب، ثم تلى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾"[١٠].

١- الإسراء: ٢٤.
٢- الإسراء: ٢٣.
٣- ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٦٧٤.
٤- مستدرك الوسائل: ج ١٥، ص ١٧٦.
٥- ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٠٥٥.
٦- ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢١١٦.
٧- الدر المنثور: ج ٤، ص ١٧٣.
٨- بحار الأنوار: ج ٧١، ص ٨٠.
٩- ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٢٩٧٢.
١٠- جامع أحاديث الشيعة: ج ٢١، ص ٤٢٧، الرعد، الآية: ٢١.

تلخيص كتاب

الصدقة التطوعية

القارئة: سهيلة جاسم محسن

إن الفقر معضلة، والعديد من الناس يعاني حالة الفقر في مختلف المجتمعات، أما القرآن المجيد فإنه يحترم الفقراء المؤمنين ويعظمهم ويعتبرهم الفئة الأولى من المتخصصين بالمساعدة، ومن المؤكد أن الأموال محببة لدى بني البشر وأنها آلة تمتعهم ووسيلة عيشهم حتى صارت الأموال هي السبب الأساسي لخوفهم من الموت وتشبثهم بالحياة وهنا امتحن الله قلوب المؤمنين في بذل ما يحبونه والطريق لتطهير النفس من هذه الرذائل هي الصدقات، وعن الرسول ﷺ قال: "الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة"[١].

الفقير في الشريعة من قصر ماله عن نفقة نفسه وعياله، والله تعالى يمتحن العبد بالابتلاء بالفقر، فالمؤمنون الصابرون هم الذين يستطيعون أن يخرجوا منتصرين من هذه الامتحانات.

ومسألة الصبر على البلاء من مظاهر الاختبار الإلهي، قال الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[٢]، إن شكر نعمة الله تبارك وتعالى واجب على العبد المؤمن والصدقات مصداق واضح للتعبير عن شكر الله تعالى، إن التصدق يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع عبر مواساة الفقراء والمحتاجين.

إن الانفاق في سبيل الله تعالى سبب بركة المال ونمائه ووقاية للإنسان من المصائب والبلايا، فالصدقة الخالصة لوجه الله تعالى هي الذخيرة الباقية التي تدوم منافعها، فالإنفاق والتصدق في سبيل الله تجارة لن تبور، ولا تكسر ولا خسار فيها وإن أفضل الصدقات هي التي تعطي للفقراء من الأقارب والأرحام فهم الأولى من غيرهم في الإنفاق.

الصدقة تدفع الكثير من البلايا في الدنيا والآخرة عن الإمام الصادق عليه السلام يقول: "الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء وتفك عن صاحبها سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل"[٣].

والتصدق سراً له جانب يتعلق بالمتصدق وهو أن لا يشوب الرياء عمله، وله جانب يتعلق بالفقراء الذين يحتاجون هذه الصدقات وهو حفظ كرامتهم أمام الناس، حيث قال رسول الله ﷺ: "صدقة السر تطفئ غضب الرب جل جلاله"[٤].

ونرجو من الله تعالى أن يوفق جميع الأخوة المؤمنين لعمل الخير والاقتداء بسيرة الرسول ﷺ وآله البررة عليهم السلام وأن يسدد أهل الإيمان لما يحب ويرضى.

١- ميزان الحكمة: ج ٢ ، ص ١٥٩٧.

٢- البقرة: ٢٧٣.

٣- مكارم الأخلاق: ص ١٣٧.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ، ص ٦٧.

رسوم المشاركات من الكتب الخاصة
ببرنامج أصدقاء المكتبة للموسم الرابع

فاطمة أسعد عباس- زينب أسعد عباس

مشهد من كتاب أبطال الطف

فاطمة أسعد عباس- زينب أسعد عباس

مشهد من كتاب بر الوالدين

درر نضير حنش- مركز الصديقة الطاهرة

مشهد من كتاب العباس أبو الفضل بن أمير المؤمنين عليه السلام

بتول عادل أموري ـ ثانوية العميد

مشهد من كتاب الحسين الشهيد عليه السلام

آية حيدر محمد رضا ـ ثانوية العميد

مشهد من كتاب حقيقة مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام

شهد فائز سعدي ـ مدرسة فيض الزهراء

مشهد من كتاب المدرسة الأولى

فضة جواد كاظم ـ مدرسة فيض الزهراء

مشهد من كتاب دماء تروي الإنسانية

جوانب من صور المشاركات في الموسم الرابع
في برنامج أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة

أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة
أصدقاء
المكتبة
ورواد
الثقافة